

مقاييس الشخصية

للشباب والراشدين

الجزء الأول

دكتور
أحمد عبادة



مركز الأبحاث والدراسات
العلمية والاجتماعية

تقديم

يعتبر موضوع الشخصية من الموضوعات الأساسية والهامة في مجال علم النفس بفروعه المختلفة ، لما للشخصية من دور عبر مراحل الحياة المختلفة لدى الإنسان ، فتمثل الشخصية الكائن الاجتماعى لدى الإنسان والذي يتكيف من خلاله مع أفراد المجتمع الأخر .

ونظراً لأهمية موضوع الشخصية اتجه علماء النفس نحو قياس هذه الشخصية والتعرف على سماتها الإيجابية أو السلبية بهدف مساعدة الفرد على التكيف السوى مع مجتمعه الإنسانى من خلال برامج الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى فى المدارس أو الجامعات أو العيادات النفسية أو مكاتب الإرشاد النفسى والاجتماعى .

ويعتبر فهم الشخصية هو المفتاح الرئيسى للتعامل مع المشكلات النفسية للأطفال أو الشباب أو الراشدين ، وبالتالي تزداد الحاجة نحو إعداد المقاييس اللازمة لتسهيل فهم شخصية الإنسان والتعامل معها من قبل المختصين فى هذا المجال .

وإذا توقفنا عند هذا الحد فمسوف تكون الفائدة المرجوة من موضوع الشخصية ومقاييسها محددة جداً لهؤلاء المتخصصين فى هذا المجال . وهذه مشكلة يعانى منها الإنسان العادى أو القارئ العادى عندما يحاول الاستفادة من نظريات علم النفس أو الشخصية ومقاييسها فإنه يجدها ملغمة بالمصطلحات والتعريفات التى يصعب فهمها أحياناً بالنسبة لدارسى علم النفس .

وهنا جاءت الحاجة الماسة إلى تقديم موضوع الشخصية وبعض مقاييسها بصورة مبسطة للقارئ العادى وبالطبع لمتخصص حتى تزداد الفائدة المرجوة فى هذا المجال مع الاحتفاظ بالمادة العلمية .

وجاء هذا الكتاب بلمصولة المختلفة تلبية لهذه الحاجة التي عبر عنها كثير من الأفراد في مناسبات مختلفة حول هذا الموضوع بالذات.

هذا من جانب ، ومن جانب آخر نجد أن المكتبة العربية في دول الخليج العربية عامة وفي البحرين خاصة تعاني نقصاً شديداً في المقاييس النفسية بشكل عام وفي مقاييس الشخصية بشكل خاص ، مما يزيد من معاناة الباحثين والمهتمين بهذا المجال حيث يقومون باستخدام بعض المقاييس في مجتمعات عربية أخرى قد تختلف في بنيتها الثقافية مع المجتمع المحلي مما يترتب عليه الحصول على نتائج لا تعطي الصورة الحقيقية للبناء النفسى للفرد ، وهذا ما يؤكد على أهمية تقديم هذه المجموعة من مقاييس الشخصية للشباب والراشدين من الجنسين لقياس جوانب متعددة من شخصياتهم سواء جوانب السواء أو اللامواء .

يحتوى هذا الكتاب على أربعة فصول :

الفصل الأول : ويتناول تعريف الشخصية والعوامل المؤثرة فيها والذي تم تقديمه بصورة تسهل على القارئ العادى فهم وتفسير جوانب الشخصية المختلفة .

ويتناول الفصل الثانى : مقياس انحراف الشخصية والذي يتناول بالمقياس مجموعة من الأبعاد وهي : الأفكار العدوانية ، والاتجاه المشوه نحو الآخرين ، والعدوانية الخارجية ، وضعف الثقة بالنفس ، والاعتماد الزائد على الآخرين ، والاعتمادية ، واتجاه الاستبداد الاجتماعى ، والتصرفات العدوانية المعتاة ، والتسلط ، وانحراف الشخصية .

ويتناول الفصل الثالث : مقياس الاتزان الانفعالى لقياس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية وهما : الاتزان الانفعالى ، والعصبية والتوتر .

والفصل الرابع والأخير : تناول مقياس الانبساطية والاتطوائية لقياس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية هما : الانبساطية والاتطوائية .

وقد اشتمل عرض المقاييس الثلاثة على دليل التعليلات ومحتوياته المختلفة من تعريف بالمقياس وأبعاده وتعريفاته النفسية ، بالإضافة إلى التفسير المتعلق بهذه الأبعاد بالإضافة إلى أسئلة المقياس وطريقة الإجابة عنها وتصحيحها وتفسيرها .

وقد روعى فى تقديم المقاييس السابقة عدة جوانب من أهمها : تبسيط أسلوب العرض ، وطريقة التصحيح ، والتفسير النفسى لأبعاد الشخصية ، وتقديم المصطلحات بصورة تسهل على القارئ العادى التعامل معها وفهمها .

ويمكن للشخص العادى استخدام هذه المقاييس وتصحيحها وتفسير نتائجها مسترشداً بما ورد فيها من تعليمات الاستخدام والتصحيح والتفسير .

وما أود أن أشير إليه فى هذا الصدد أن هناك اختلافاً كبيراً بين القياس الفيزيائى أو المادى والقياس النفسى ، فالأول يتميز بالثبات والاستقرار ، بينما يتميز القياس النفسى بالثبات النسبى والذى لا يخلو من بعض الأخطاء التى ترجع فى الأساس إلى عدة عوامل منها : الشخص نفسه ، حالته وقت إجراء الاختبار ، صدق أدائه فى الاختبار ، بالإضافة إلى مدى دقة الأداة وصدقها وثباتها .

(ومن هنا فالقياس النفسى نسبى وغير مطلق)

هذا والله ولى التوفيق ..

د. أحمد عبد اللطيف عبادة



الفصل الأول

تعريف الشخصية
والعوامل المؤثرة فيها

تعريف الشخصية :

إن كلمة الشخصية من الكلمات الشائعة الاستخدام في الوسط الاجتماعي ، فكثيراً ما نرددها في علاقاتنا مع الأصدقاء ومع الزملاء في العمل ، فنقول فلان شخصيته قوية ، بينما الآخر شخصيته ضعيفة ، وأحياناً نقول عن زميل ما إنه شخصية محيرة صعبة الفهم (داهية) ، وعلى الجانب الآخر نجد زميلاً آخر ذا شخصية بسيطة سهلة الفهم ، وهكذا نقول فلان : شخص ذكي ، نشيط ، طيب القلب ، محب للسيطرة ... إلخ .

وفي الحقيقة هناك كثير من الناس لا يعرفون بالتحديد معنى الشخصية وطبيعتها وبالتالي يصنفون الناس تبعاً لبعض المظاهر الأولية ، وقد تكون غير جوهرية ولا تصف الشخص فعلاً .

ولكن .. ماذا تعني الشخصية ؟

يمكن تعريف الشخصية : بأنها نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ، الثابتة نسبياً ، والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين ، وأيضاً مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به .

فالشخصية هي الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد ، التي تميزه عن غيره ، إنها تشمل عاداته ، وأفكاره ، واتجاهاته واهتماماته ، وأسلوبه في الحياة . (Mittler, p., 1971 ، أحمد عكاشة ١٩٨٩ ، سليمان الخضرى ١٩٨٨)

وعندما نريد أن نصف شخصية فرد ما فإننا نفسرها على أساس السمات الظاهرة على هذا الفرد مثل : البشاشة ، التجهم ، الكرم ، الصدق ، حب السيطرة ، العدوانية ، الانبساطية ، العصبية ... إلخ .

ولكننا لا نستطيع أن نحكم على هذه الفرد بامتلاكه أحد أو بعض هذه السمات إلا إذا كانت هذه السمة تميز سلوكه معظم الوقت أثناء تفاعله مع الآخرين أو مع البيئة الاجتماعية المحيطة .

وليست الشخصية مجرد مجموعة معينة من هذه السمات .. ولكنها فى الحقيقة محصلة تفاعل هذه السمات بعضها ببعض .

وبالتالى فإن اختلاف سمة واحدة من هذه السمات التى تميز شخصاً ما (شخصيته) قد يؤدي إلى تغير فى الصورة النهائية للشخصية .

فهناك مثلاً : الشخص الذكى ، النشيط ، طيب القلب ، محب للسيطرة .. تلك السمات تعطى صورة معينة للشخصية تختلف عنها لو كان هذا الشخص : ذكياً ، نشيطاً ، طيب القلب ، مستسلماً .

فالشخصية الأولى يصلح صاحبها لأن يكون مسؤولاً عن قيادة عمل من الأعمال ، فى حين يصلح الثانى لأن يكون تابعاً مخلصاً .

وكما سبق وأوضحنا فى تعريف الشخصية بأن هناك أربعة مكونات أساسية للشخصية تعمل فى صورة متفاعلة ومتكاملة وهى : الجانب الجسمى ، والعقلى ، والاجتماعى ، والانفعالى ، ويمكن إلقاء بعض الضوء على هذه المكونات كالتالى :

يمثل الجانب الجسمى مكوناً أساسياً من المكونات التى تتركز عليها شخصية الفرد إلى الحد الذى يمكن تفسير بعض الشخصيات ظاهرياً فى ضوء بنيانهم الجسمى ، ويمكن النظر إلى المكون الجسمى من خلال النمو الجسمى العام الطبيعى ، والصحة العامة ، وبعض الخصائص الجسمية مثل الطول أو القصر ، أو الثقل فى الوزن ، أو بعض العاهات الجسمية أو نقص معين فى أى ناحية جسمية داخلية أو خارجية .

كل هذه الخصائص الجسمية تنعكس بصورة أو بأخرى على الشخصية الإنسانية ، وأحياناً يتصرف الفرد من خلالها ، وقد تؤثر بالفعل

تأثيراً إيجابياً على شخصية الفرد إذا كانت هذه الخصائص عادية بالنسبة للأقران ، وقد تؤثر تأثيراً سلبياً إذا كانت خصائصه غير عادية أو ملفتة للانتباه .

أما الجانب العقلي من الشخصية فيقصد به ذكاء الفرد وقدراته واستعداداته العقلية المختلفة منها على سبيل المثال : القدرة الإبداعية ، القدرة الرياضية ، القدرة التذكيرية ، القدرة الفنية ، والتفكير الناقد ، والتفكير العلمي ، والتفكير الاستدلالي ... إلخ . كل هذه القدرات وأنماط التفكير المختلفة تتحكم إلى حد كبير في بناء شخصية الفرد . فنقول فلان مبدع وآخر ناقد وثالث فنان ورابع ذكي ... إلخ . أى الحكم على الشخصية في ضوء القدرة العقلية التي تميزه .

والجانب الانفعالي من الشخصية يقصد به الإطار المزاجي من الشخصية مثل : التسامح ، العصبية ، الاتزان الانفعالي ، التوتر ، الانبساط ، النرفزة ، الحلم ، العطف ... إلخ . ويعتبر هذا الجانب من أهم الجوانب الخاصة بالشخصية والتي يحكم الكثير على شخصية الفرد من خلالها . فنقول فلان : متسامح ، ودود ، متزن ، عصبي ، متهور ... إلخ .

والجانب الاجتماعي من الشخصية يقصد به ديناميكية الفرد في الوسط الاجتماعي وقدرته على التأثير في الآخرين ، الإحساس بمشاكل الآخرين ، التعاون ، الأنانية ، الذكاء الاجتماعي ، القدرة على تحمل المسؤولية ، اللامبالاة الاجتماعية ، حب الناس ، القدرة على جذب انتباه الآخرين ... إلخ .

وبالتالي نقول : فلان شخص أناني ، متعاون ، مؤثر ، ناجح اجتماعياً ، لا مبالى ... إلخ .

وما أريد أن أؤكد عليه في هذا الصدد هو التفاعل المستمر بين

الجوانب الأربعة لتكوين نوعيات عديدة يصعب حصرها من الشخصيات . فكل مجموعة من السمات العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية تتفاعل لتكون شخصية ما ، ومجموعة أخرى تكون شخصية ثانية وثالثة ... وهكذا . ومن هنا جاءت الفروق الفردية الهائلة بين الأفراد في شخصياتهم وجاءت أيضاً حاجتنا جميعاً إلى بعضنا البعض لنسمى نحو التكامل .

صور الشخصية :

إن شخصية الفرد تبدو في معظم الأحيان من خلال تصرفاته وتفاعله مع الناس في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه . فقد تقابل شخصية قوية ذات نفوذ واسع فنقول عن صاحبها إنه شخص عظيم أو قوى ، ولكن إذا ما خلا صاحب هذه الشخصية مع نفسه فإنه يتعجب من آراء الناس فيه ، لأنه يعلم أنه لا يتمتع فعلاً بالصفات التي يطلقونها عليه الناس . ولكن في بعض الأحيان يصدق الناس ويكذب نفسه . فيتصرف داخلياً وكأنه فعلاً إنسان عظيم وقوى و... و... إلخ .

ومن هنا نجد أن هناك وجهين للشخصية وهما :
الشخصية الظاهرية التي تعكس على الناس ما يريد صاحبها أن يعتقد الناس فيه .

والشخصية الباطنية الحقيقية التي يحفظ بها الفرد داخله ويحاول إخفاءها حتى لا يتعرض لأنواع مختلفة من الصراع .
أما عن صور الشخصية فهي ثلاث :

١ - الصورة الذاتية للشخصية : وهي ما يعتقد الفرد عن نفسه خاصة عندما يخلو لذاته وينقب في خباياها .

٢ - الصورة الاجتماعية للشخصية : وهي تحدد إدراك المجتمع والناس لهذه الشخصية ، وكيف ينظرون إليه وقيمون صفاته ويحملون أن تكون مختلفة تماماً عن الصورة الذاتية .

٣ - الصورة المثالية للشخصية : وهى ما يصبو إليه الفرد لتحقيقه ،
من تطلعات وآمال ، وهى الصورة التى يكافح الفرد للوصول إليها .
والتوافق بين هذه الصور الثلاث هو أحد أبعاد الصحة النفسية ، بل
البعد الجوهرى فيها . (أحمد عكاشة ١٩٨٩)

العوامل المؤثرة فى الشخصية :

إن شخصية الإنسان تتكون من خلال البيئة الاجتماعية للفرد وما
يحيط بها من عوامل تؤثر إيجاباً أو سلباً فى هذه الشخصية ، وقد تكون
هذه العوامل متعلقة بالبيئة الأسرية أو البيئة المدرسية أو البيئة المجتمعية
للفرد ... وغيرها .

ويمكن أن نتناول فى هذا الصدد مجموعة من العوامل التى تؤثر فى
بناء شخصية الإنسان بصورة مبسطة ومختصرة كالتالى :

١ - العامل الوراثى :

لقد حدثت تطورات كبرى فى مجال تحديد الأسس الوراثية فى
الشخصية منذ الدراسة الرائدة التى قام بها نيومان وزملاؤه (١٩٣٧)
(Newman et al.) والتى أشارت إلى أن الوراثة تسهم إسهاماً قليلاً فى هذا
المجال وذلك بمقارنتها بإسهامها فى الذكاء .

وعندما قام كل من براكن (١٩٦٩) Bracken ، وروبرتوكس
وكارليير (١٩٧٣) Roubertuex and Carrier وايزنك (١٩٧٦) Eysenck
بمصح للدراسات السابقة فى هذا المجال استتجوا أن هناك دليلاً قوياً يؤكد
عكس ما أشار إليه نيومان وزملاؤه وهو أن الوراثة تلعب دوراً قوياً فى
تحديد الفروق الفردية فى سمات الشخصية وقد أرجع ايزنك (١٩٧٦)
هذا الاختلاف إلى تطور نماذج ومقاييس الشخصية التى أتاحت
للباحثين المعاصرين والتحمن فى طرق التحليل التى قدمها علماء الأجنة
الحيوية . (Eaves and Eysenck, 1977, p. 5)

ويؤكد كاتل (١٩٨٢) Cattell أن معظم نتائج الدراسات السابقة تتفق على أن عوامل الشخصية الآتية لها عوامل وراثية عالية : جاد / غير جاد ، والمغامرة / الخجل ، وقوة الإرادة / ضعف الإرادة ، وعدم السيطرة على النفس / السيطرة على النفس ، والانبساط / الانطواء ، والعصابية .
بينما كان معامل الوراثة منخفضاً في العوامل التالية : التبلد / الانطلاق ، والخضوع / السيطرة ، والثقة / البارانونيا ، وخيالي / غير خيالي ، والحصافة / السذاجة ، والاعتماد على الذات / الاعتماد على الجماعة ، والسترخاء / التوتر (Cattell, 1982, p. 87) .

هذا بالنسبة للدراسات في البيئة الأجنبية ، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت إسهام الوراثة في الشخصية في البيئة العربية جاءت قليلة ونادرة ، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة (أحمد عبادة ، أنور رياض ١٩٩٠) والتي يمكن تناولها بصورة مختصرة كالتالي :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة إسهام الوراثة في مجموعة من سمات الشخصية والقدرة على التفكير الابتكاري ، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أثر البيئة في هذه المتغيرات وذلك بالمقارنة بين إسهام الوراثة فيها لدى عينة من التوائم (الأطفال والمراهقين) .

تكونت عينة البحث من ٤٨ زوجاً من التوائم الأطفال (١٥ زوجاً متماثلاً ، ٣٣ زوجاً غير متماثل) ، ٤٠ زوجاً من المراهقين (١٥ زوجاً متماثلاً ، ٢٥ زوجاً غير متماثل) . وكان إجمالي العينة ٨٨ زوجاً من التوائم .

ولحساب معاملات الوراثة والتباين الوراثي الداخلي والتباين الوراثي البيئي ، تم استخدام برنامجين إحصائيين خاصين بمعالجة بيانات التوائم :

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يأتي :

١ - أن أكثر السمات تأثراً بالوراثة هي: الخضوع (ضد السيطرة) ،
والذكاء ، والواقعية ، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة في
هذا المجال مثل : فاندنبيرج (١٩٦٢) ، جوتسمان (١٩٦٣) ، أوزبورن
(١٩٨٠) ، كاتل (١٩٨٢) .

٢ - أن أقل السمات تأثراً بالوراثة هي : المذاجة / التبصر ،
والاعتماد على الجماعة / الاكتفاء الذاتي ، وعدواني ناقد / اجتماعي
سهل المعاشرة ، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة في هذا
المجال مثل : دراسة كاتل وزملائه (١٩٥٥) ، كانتر (١٩٧٣) ، كلين
وكاتل (١٩٧٨) ، أوزبورن (١٩٨٠) ، كاتل (١٩٨٢) .

(أحمد عبادة ، أنور رياض ١٩٩٠)

وعموماً يتضح من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت
موضوع الوراثة والشخصية أن هناك اختلافاً في بعض نتائجها قد يرجع
إلى اختلاف عينات التوائم ، والأدوات المستخدمة ، والأساليب الإحصائية
الخاصة بالتحليل .

أما عن دور البيئة في تلك السمات الوراثية يؤكد كانتر (١٩٧٣)
في هذا الصدد إلى أن أية سمة من سمات الشخصية مهما كان أثر
الوراثة فيها عالياً فإنه لابد أن تخضع لعملية التكيف والتعديل البيئي
الناج عن التفاعل الإنساني . حيث وجد في بعض الدراسات أن تشابه
التوائم يقل مع التقدم في العمر في سمات الشخصية .

٢ - عامل العمر :

تمر شخصية الإنسان في مراحل مختلفة من الطفولة حتى الرشد
وتأخذ أثناء هذه المراحل صوراً وأشكالاً مختلفة حتى تصل إلى الصورة
الثابتة نسبياً حيث تسمى في هذه الحالة الشخصية الناضجة .

وعندما نقول إن الشخصية ناضجة فإنها تعنى بذلك وجود تناسق في السمات التي تميزها بطبع علاقات الفرد بالناس بطابع الملوكة الصحيح ، ويعينه على تحمل كافة المسؤوليات وتقبل التضحيات المختلفة في سبيل بناء مستقبله الأسرى والمجتمعي .

وليس من الضرورة أن يصل الشخص البالغ إلى مستوى الشخصية المتكاملة لمجرد اكتمال نضجه الجسمي . فقد نجد أحياناً فتى عمره ثمانية عشر عاماً ويتمتع بنضج في شخصيته ، في حين نجد رجلاً في الأربعين من العمر يعاني من عدم نضوج شخصيته وهذا ما يجعلنا نؤكد على الجوانب الأربعة للشخصية : الجانب الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي من حيث التفاعل والنضج فإذا حدثت مشكلة في جانب من الجوانب الأربعة فإن الشخصية قد تختل بشكل عام في مستوى نضجها .
وتمر الشخصية بخمس مراحل حتى تصل إلى مرحلة النضج (أحمد عكاشة ١٩٨٩) وهي كالتالي :

(أ) مرحلة الرضاعة : وتشمل الفترة من الولادة حتى سن الثالثة ، وهي فترة اعتماد كلي على الأم والبيئة ، وتتأثر الشخصية في هذه الفترة بالعلاقة الدافئة المنتظمة بين الأم وطفلها ، والاستقرار والأمن الأسرى ، بل ويعتقد بعض العلماء أن الاضطراب الانفعالي في هذه الفترة من جراء غياب الأم ، أو عدم عطفها ، يؤدي إلى ندبة دائمة في شخصية الفرد ، ويتبع الطفل في هذه المرحلة مذهب الإرضاء والاشباع الذاتي .

(ب) مرحلة الطفولة : وتبدأ مرحلة الطفولة بالقدرة على الكلام ، واكتساب عادات من يحيطون به، وتمتد من سن الثالثة حتى السادسة ، فإذا كان الوالدان سويين اكتسب الطفل عادات وتقاليد ناضجة متزنة ، أما إذا كانا مضطربين فهنا سيقمص الطفل هذا الاضطراب ، وينشأ هذا الطفل مضطرباً اضطراباً واضحاً في شخصيته ، وأوصاف بأعراض عصائية .

(ج) المرحلة الاجتماعية : وتمتد هذه المرحلة من سن السادسة حتى البلوغ أى حوالى الثانية عشرة ، وهنا يتضح تأثير المدرسة ، والزملاء ، والأقرباء ، والأصدقاء وأبطال التاريخ والسينما والتلفزيون ، فيكتسب الفرد فى هذه المرحلة، التقاليد والقيم الاجتماعية ، ويتقمص أخلاق ذويه ، ويقلد مثلهم العليا .

(د) مرحلة المراهقة : تبدأ بالبلوغ فى الثانية عشرة وتمتد للثامنة عشرة وأحياناً إلى سن العشرين ، ويبدأ المراهق فى الاهتمام بنفس الجنس ويختار كل أصدقائه من جنسه ، فنجد الصبية يكونون جماعات مع بعضهم ، وتعلقون بشدة بعضهم البعض ، ونجد الفتاة تميل إلى صاحبها أو مدرستها ، وترسل لها الأزهار والشعر ، ويهتم المراهق هنا برأى الناس فيه ، ويحاول جاهداً الاستقلال ، والإحساس بذاته والبحث عن شخصية سائدة ، ويبدأ الصراع بين اعتماده وحاجته للوالدين ورغبته فى الاستقلال عنهما ، مما يجعله عنيداً صلباً ، وأحياناً عدوانياً ، مجادلاً لا يريد الاقتناع برأى الغير ، ويعترض بعض الأحيان على آراء الكبار ، ويعتبرهم متخلفين اجتماعياً ، ومن خلال هذه الصراعات وموقف الوالدين السوى تجاه هذه الصراعات ، تنضج شخصية المراهق ليتحمل المسئولية كاملة بعد ذلك تمهيداً للدخول فى مرحلة نضوج الشخصية .

(هـ) مرحلة نضوج الشخصية : لا يعتمد نضوج الشخصية على سن معين ، بل يعتمد على توافر العوامل البيئية والوراثية لتعزيز عملية النضوج ، ونعتبر الشخص ناضجاً إذا ما تحمّل المسئولية تجاه العائلة وكفل لهم الحياة المسهلة والذى يحاول التضححية فى سبيل الآخرين وليس فى سبيل السيطرة والسيادة وحب الذات والأنانية .

ويمر الشخص الناضج بالمراحل السابقة بطريقة سوية ، دون حدوث مشكلة ما قد تتعلق بالكبت أو عدم إشباع الحاجات المرضية أو المشروعة ، هنا يستطيع الانطلاق للحياة بشخصية متزنة متواقفة مع المجتمع .

ويمكن القول بأن الشخصية تتكون من خلال تفاعل الشخصية

الطفولية ، مع شخصية المراهق ، مع الشخصية الناضجة وأيضاً من خلال تفاعلها جميعاً مع المجتمع الخارجى بمؤسساته المختلفة الأسرية والمدرسية والمجتمعية .

٣ - العوامل الجسمية :

وهى تلك العوامل التى تتعلق بالنمو الجسمى العام والحالة الصحية العامة ويمكن التمييز هنا بين جانبين أساسيين :

(أ) الحالة العامة للنمو الجسمى الطبيعى ، والصحة العامة .

(ب) الحالة الثانية وهى خاصة حيث يكون الفرد مميزاً من ناحية جسمية معينة مثل الطول أو القصر ، أو الوزن ، أو بعض العاهات الجسمية ، أو نقص معين فى أى جانب من الجوانب الجسمية الداخلية أو الخارجية ، مما ينعكس أثرها بصورة واضحة على الشخصية فيتصرف فى كثير من الأحيان متأثراً بطوله أو وزنه أو عاهته الجسمية ... إلخ مما يحوله إلى نمط معين من الشخصية . (أحمد زكى صالح ، ١٩٧٩)

٤ - عوامل البيئة الاجتماعية :

يقصد بعوامل البيئة الاجتماعية هى تلك العوامل التى تتعلق بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الفرد ومن أهمها :

أولاً : عوامل البيئة الأسرية :

ويقصد بها الظروف الاجتماعية داخل الأسرة وأثرها فى إعداد أبناء أصحابها نفسياً وبالتالى ناضجين فى شخصياتهم .

ومن أهم عوامل البيئة الأسرية المؤثرة على شخصيات الأبناء العامل الاقتصادى للأسرة (المستوى الاقتصادى للأسرة) ، العامل الثقافى للأسرة (المستوى الثقافى للأسرة) ، العامل الاجتماعى للأسرة (المستوى الاجتماعى للأسرة) ، وعامل التنشئة الاجتماعية فى

الأسرة (أساليب التنشئة الأسرية) وغيرها من العوامل .

ولقد أثبتت كثير من الدراسات أثر المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في بناء وتكوين شخصية الأبناء في جميع جوانبها الجسمية والاجتماعية والعقلية والانفعالية .

أما عن أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء فيمكن تناوله بصورة أكثر تفصيلاً من حيث علاقته ببناء الشخصية ، حيث يمكن تناول الأساليب الشائعة وهي : التسلط ، والحماية الزائدة ، والإهمال ، والتدليل ، والقسوة ، وإثارة الألم النفسي ، والتذبذب ، والتفرقة ، الأسلوب الديمقراطي ، والحب والتقبل ، والتسامح ، كما وردت في (محمد عماد الدين إسماعيل ، رشدى فام - ١٩٨٦) كالآتي :

الأساليب اللاسوية في التنشئة الاجتماعية :

١ - التسلط : ومعناه فرض الوالد (أو الوالدة) لرأيه على الابن ، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الابن التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين . وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك أساليب متنوعة تختلف خشونة ونعومة ، كأن يستخدم ألوان التهديد المختلفة أو الخصام أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك . وهذا ما يؤثر تأثيراً سلبياً في شخصية الأبناء .

٢ - الحماية الزائدة : ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يكون شخصية استقلالية . فالوالدان اللذان يتخذان من ابنتهما اتجاه الحماية الزائدة في التربية ، لا يعطيانه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور ، كالمصروف أو اختيار الملابس ، واختيار الأصدقاء أو الدفاع عن النفس .. إلخ ، بل يتحملان هما نيابة عنه كل هذه الأمور وقد يتداخل هذا الاتجاه أحياناً مع اتجاه التسلط لأنه ليس في كل مرة يكون الابن راضياً عن مثل هذا التدخل في أموره .

وفى نهاية الأمر يخضع الابن لرأى الوالدين من حيث الحماية الزائدة وتسلطهما إزاءه مما ينشأ عن ذلك الأسلوب فى التنشئة أبناء ضعاف الثقة بالنفس، اعتماديين وهاتان سمتان من السمات اللاسوية فى الشخصية .

٣ - الإهمال : ويقصد به ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو امتحان له ، وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب ، كذلك ترك الطفل دون ما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو يتجنبه . ومن هنا ينشأ الابن فى صراع دائم بين الصواب والخطأ والذي ينتهى فى بعض الأحيان بالشخصية التى تعانى من اللامبالاة وضعف الثقة بالنفس والتردد فى اتخاذ القرار وأحياناً العصاب النفسى .

٤ - القسوة : ويقصد بها استخدام أساليب العقاب البدنى (الضرب) والتهديد به والحرمان ، أى كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمى كأسلوب أساسى فى عملية التنشئة الاجتماعية .

وقد أثبتت كثير من الدراسات أن هناك آثاراً جانبية سلبية فى استخدام العقاب على بناء شخصية الأبناء وخاصة فى المجال الانفعالى من الشخصية .

٥ - إثارة الألم النفسى : يتضمن جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى . وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه ، أو عبر عن رغبة محرمة ، كما قد يكون أيضاً عن طريق تخقير الأطفال والتقليل من شأنهم أياً كان المستوى الذى يصل إليه سلوكه أو أداؤه .

ويشترك اتجاها القسوة وإثارة الألم النفسى فى أنهما يعتمدان على العقاب كمحور أساسى فى عملية التنشئة الاجتماعية . إلا أن العقاب فى الحالة الأولى هو نوع من العقاب البدنى ، أما فى الحالة الثانية فهو نوع من العقاب النفسى .

ويؤثر إثارة الألم النفسى تأثيراً سلبياً على شخصية الأبناء فى عدة جوانب من أهمها : الثقة بالنفس ، واتخاذ القرار ، والخوف ، والقلق وغيرها من سمات الشخصية الأخرى .

٦ - التدبذب : ويقصد به عدم استقرار الوالد (أو الوالدة) من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أو بمعنى آخر أن نفس السلوك المثاب عليه قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى أو فى وقت آخر . كذلك قد يتضمن حيرة الوالد نفسه إزاء بعض أنماط السلوك : هل يعاقب عليها الطفل أم يثاب .

ويساهم هذا الأسلوب فى بناء شخصيات مترددة حساسة تجاه الأخطاء ، ضعيفة الثقة بالنفس .

٧ - التفرقة : ويقصد بها عدم المساواة بين الأبناء والفضل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن أو أى سبب عرضى آخر .

ويثير هذا الأسلوب مشاكل عديدة بين الأبناء فتخلق مشكلة الغيرة والإحساس بالدونية والاتجاهات السلبية تجاه الوالدين أحياناً والأناية وحب النفس .

الأساليب الحوية فى التنشئة الاجتماعية :

تناولنا سابقاً الأساليب اللا سوية فى تنشئة الأبناء التى تؤثر بصورة سلبية على شخصية الأبناء . وعلى الجانب الآخر هناك مجموعة من الأساليب السوية فى التنشئة الاجتماعية للأبناء التى تساهم إيجاباً فى بناء شخصيات راشدة أو ناضجة أى سوية نفسياً ، ومن هذه الأساليب :

١ - الأسلوب الديمقراطى :

ويقصد به اتباع أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمرهم الخاصة وأيضاً مشاركتهم فيما يتعلق بأمر الأسرة .

واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض ، بل اتباع الأسلوب الإقناعى واحترام الرأى والرأى الآخر . وهذا الأسلوب يساهم إلى حد كبير فى بناء شخصية تتمم بقدر عال من الاتزان ، والبعد عن العصبية والتعصب للرأى ، والثقة العالية بالنفس ، والاستقلالية فى الفكر . مما ينعكس أثره على الصحة النفسية للأبناء بالصور السوية .

٢ - أسلوب الحب والتقبل :

ويقصد به إحاطة الأبناء بجو من المحبة والتقبل الإيجابى وخلق الجو الدافع والمناسب لتنشئة الأبناء ، والشعور بمشاكل الأبناء ، ومشاركتهم اهتماماتهم وتنمية ميولهم ورغباتهم فى ظل التوجيه والإرشاد الواعى من الوالدين ، ولكن لا تصل هذه الرعاية إلى التدليل الزائد أو الحماية الزائدة، ولكن محاولة تشجيعهم على الاستقلالية ومشاركتهم فى اتخاذ قرارات الأسرة أو مستقبلهم التحصيلى أو المهنى ، مما يساهم فى خلق شخصية آمنة نفسياً تنحى منحى السواء النفسى .

٣ - أسلوب التسامح :

ويقصد به اتباع أسلوب التسامح مع الأبناء وخاصة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء العفوية ، وإذا ما تكررت يمكن توجيههم إليها بأسلوب يتمم بالحب والتقبل والإقناع ، مع إعطاء السب وراء اللوم إذا كان هناك لوم ، حتى يقتنع الابن ولا يعود مرة أخرى إلى هذا الأسلوب الملام عليه .

والخلاصة : أن أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة هى بوتقة تنصهر فيها شخصية الأبناء لتنتج لنا شخصية سوية إذا كانت الأساليب سوية ، وشخصية لا سوية إذا كانت هذه الأساليب لا سوية ، مع التأكيد هنا على مرحلة الطفولة وأهميتها فى صقل وبناء شخصية الإنسان ،

فكثير منا اكتسب سلوكياته التي يتصرف بها الآن من خلال تشبعه في مرحلة الطفولة .

ثانياً : عوامل البيئة المجتمعية :

وهي تلك العوامل التي تتعلق بظروف نشاط الابن خارج المنزل ومنها : البيئة المدرسية والعملية ، ووقت الفراغ ، وجماعة الرفاق،ولدى أهمية هذه العوامل في بناء الشخصية يمكن تناولها بشيء من التفصيل كالآتي :

١ - البيئة المدرسية والعملية :

تؤثر بيئة المدرسة تأثيراً واضحاً في بناء شخصية تلاميذها وخاصة في مراحل التعليم الأولى . ويأتي دور المدرسة أو الجامعة من خلال المعلم (القدوة) ، والزملاء ، وطبيعة المناهج ، والإدارة المدرسية . فالبيئة المدرسية هي وسط تفاعل اجتماعي بين الأفراد جميعاً ويقود هذا التفاعل المعلم بمسماته الجيدة والتي تعتبر قدوة للتلاميذ وبالتالي يتخذونه مثلاً جيداً لهم في قيمه وأخلاقه وسلوكياته وإخلاصه في العمل وجهه للآخرين ... إلخ مما يعكس أثر ذلك على بناء شخصية سوية لدى التلاميذ ، وخاصة إذا كان هناك اتساق بين أخلاق وسلوكيات الأسرة مع أخلاق وسلوكيات المدرسة ، أما إذا كان هناك تناقض أو اختلاف فهنا يحدث الصراع في نفس التلميذ بين الأسرة والمدرسة ، حتى يتبع أحد المنبرين المتسلط أو المتسامح ، العقابي أو الثوابي ... إلخ .

ولا تقل طبيعة المناهج أثراً عن دور المعلم في بناء شخصية التلاميذ وذلك من خلال ما تحمله هذه المناهج من قيم خلقية وسمات سوية واستقلالية لدى التلاميذ .

ويضاف إلى ذلك مدى اتساق محتوى دراسة التلميذ مع ميوله وقدراته ، فإذا حدث هذا الاتساق فإن ذلك يساعد على رفع مستوى الثقة

فى النفس مع دافعية الإنجاز ، والتفوق الحصيلى ، أما إذا كان هناك عدم اتساق بين ما يدرسه الطالب وميوله وقدراته فإن ذلك يساعد على عدم توافق الشخصية .

٢ - وقت الفراغ :

بما لا شك فيه أن الطرق الصحيحة فى قضاء وقت الفراغ تساعد إلى حد كبير فى تكوين الشخصية المتزنة وخاصة فى طفولته ، فالهوايات العملية أو الفنية أو الأدبية والنشاط الرياضى والنشاط الإبداعى هى خير هذه السبل فى قضاء وقت الفراغ .

٣ - جماعة الرفاق :

إن لجماعة الرفاق دورهم الأساسى فى توجيه ميول الأبناء وأوقات فراغهم ونشاطهم الترويحى ، فإذا كانت جميعاً فى الاتجاه الصحيح ساعد ذلك على تكوين الشخصية فى صورتها السوية . ومن هنا نجد أنه من الأهمية بمكان اختيار الأصدقاء أو الرفاق وبالتالي يجب على الأسرة مراعاة هذا الجانب من حيث توجيه الأبناء وإرشادهم تفادياً لانضمام الابن إلى جماعة رفاق السوء (وما أدراك ما رفاق السوء) وأثرهم السئ على أخلاق الأبناء وبناء شخصياتهم الاعتمادية أو العدوانية أو المتمرتدة أو المتسلطة أو ضعيفة الثقة بالنفس ... إلخ .

الفصل الثاني

مقياس انحراف الشخصية

« دليل المقياس »

مقدمة :

يأتى المقياس الأول من مقاييس الشخصية للشباب والراشدين تحت عنوان «مقياس انحراف الشخصية» الذى قام بإعداده فى البيئة الأجنبية كل من : بيدفورد وفولدنز (١٩٧٨). Bedford, A. and Foulds, G. وذلك تحت عنوان : (Personality Deviance Scale) .

وقام الباحث الحالى بنقله إلى العربية وتقنينه على عينات مختلفة من المجتمع البحرينى (دولة البحرين) .

وقد تم إجراء بعض التعديلات المتعلقة بطريقة تقديم محتوى المقياس والتفسير النفسى لأبعاده حتى يسهل على مستخدمى المقياس تشخيص وتفسير أبعاد الشخصية من جانب ولكى تناسب البيئة العربية من جانب آخر .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ٣٦ عبارة تصف مدى شعورك أو اعتقادك أو تصرفاتك خلال معظم مراحل أو سنوات حياتك .

ولكل عبارة أربعة بدائل أو درجات من الموافقة هى :

أبداً : وتعنى أن العبارة لا تنطبق عليك أبداً معظم مراحل حياتك .

نادراً : تعنى أن العبارة نادراً ما تنطبق عليك معظم مراحل حياتك .

غالباً : تعنى أن العبارة غالباً تنطبق عليك معظم مراحل حياتك .

دائماً : تعنى أن العبارة تنطبق عليك بصورة دائمة معظم مراحل

حياتك .

والمطلوب منك : اختيار البديل المناسب لشعورك أو اعتقادك أنت

دون تدخل الآخرين وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس .

أبعاد المقياس :

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسية ، يشمل كل من هذه الأبعاد الثلاثة بعدين فرعيين لكل منهما ٦ عبارات كالتالي :

١ - العدوانية الخارجية :

وتشمل بعدين هما :

(أ) الأفكار العدوانية (٦ عبارات) .

(ب) الاتجاه المشوه نحو الآخرين (٦ عبارات) .

٢ - الاعتمادية :

وتشمل بعدين هما :

(أ) ضعف الثقة بالنفس (٦ عبارات)

(ب) الاعتماد الزائد على الآخرين (٦ عبارات)

٣ - السيطرة :

وتشمل بعدين هما :

(أ) اتجاه الاستبداد الاجتماعي (٦ عبارات)

(ب) التصرفات العدوانية المعلنه (٦ عبارات) .

٤ - انحراف الشخصية :

وتشمل مجموع الأبعاد الثلاثة :

(العدوانية الخارجية + الاعتمادية + السيطرة)

والعبارات بعضها مصاغ صياغة إيجابية والبعض الآخر مصاغ صياغة سلبية ، وتدل الدرجات المرتفعة على أبعاد المقياس على ارتفاع مستوى العدوانية أو الاعتمادية أو السيطرة وبالتالي ارتفاع مستوى انحراف الشخصية (الشخصية اللاسوية) ، وتدل الدرجات المنخفضة على ارتفاع مستوى سواء الشخصية أى انخفاض مستوى العدوانية وزيادة الاستقلالية وانخفاض مستوى السيطرة (انظر التفسير النفي لأبعاد المقياس) .

التفسير النفسى لأبعاد المقياس :

١ - العدوانية :

وتشمل الأفكار العدوانية والاتجاه المشوه نحو الآخرين ويمكن تعريفها من واقع مقياس انحراف الشخصية كالتالى :

(أ) الأفكار العدوانية :

يتسم الفرد ذو الأفكار العدوانية بالخصائص التالية :

- الرغبة فى تخطيم الأشياء .
- الرغبة فى المشاجرة مع الآخرين .
- يتمنى الشر والسوء للآخرين .
- اللوم الدائم للناس عندما يخطئون .
- عدم مشاركة الآخرين فى الرأى والمشورة .

(ب) الاتجاه المشوه نحو الآخرين :

يتسم الفرد ذو الاتجاه المشوه نحو الآخرين بالخصائص التالية :

- الشك فيما يقول أو يفعل الآخرون .
- الشك فى نوايا الآخرين .
- لا يثق فى الاعتماد على الآخرين .
- يعتقد أن كل الناس منافقون .

(Bedford and Foulds, 1978)

٢ - الاعتمادية :

وتشمل ضعف الثقة بالنفس والاعتماد الزائد على الآخرين ويمكن تعريفها من واقع مقياس انحراف الشخصية كالتالى :

(أ) ضعف الثقة بالنفس :

يتسم الشخص ضعيف الثقة بالنفس بالخصائص التالية :

- الشعور بعدم الكفاءة مقارنة بالآخرين .

- الاعتقاد بأنه ضعيف الإمكانيات .
- غير قادر على مواجهة مشكلاته .
- الشعور بعدم الأهمية والإهمال من قبل الآخرين .
- غير واثق من نفسه .

(Bedford and Foulds, 1978)

(ب) الاعتماد الزائد على الآخرين :

يتم الشخص الذى يعتمد اعتماداً زائداً على الآخرين بالخصائص التالية :

- توقع الكثير من مساعدة الآخرين .
- يفضل أن يملى عليه ما يجب عمله .
- يشعر بالرضا فى اعتماده على الآخرين .
- الحاجة الدائمة إلى عون كبير من الآخرين .
- الاستماع إلى النصائح الكثيرة بصورة مبالغ فيها قبل القيام بأى عمل .

(Bedford and Foulds, 1978)

٣ - حب التسلط :

تشمل اتجاه الاستبداد الاجتماعى ، والتصرفات العدوانية المعلنة ويمكن تعريفها كالتالى :

(أ) اتجاه الاستبداد الاجتماعى :

يتم الشخص المستبد اجتماعياً بالخصائص التالية :

- التكبر فى التعامل مع الآخرين .
- عدم الرضا بقيادة الآخرين له .
- غير راضٍ عن سيطرة الآخرين عليه .
- لا يدع الناس وشأنهم ولكنه يتدخل فى شئون الآخرين .

- يميل للظهور والشهرة على حساب الآخرين .
(Bedford and Foulds, 1978)

(ب) التصرفات العدوانية المعلنة :

- يتسم الشخص ذو التصرفات العدوانية بالخصائص التالية :
- التشاجر الفعلي مع الآخرين لأنفه الأسباب .
- عندما يكره شخصاً لا يستطيع إخفاء ذلك ويواجهه بصورة عدوانية .
- لا يستطيع كتم الغيظ عند الغضب .
- يعبر عن انفعالاته بصورة عدوانية لفظية أو بدنية .
- إلقاء اللوم على المخطئ علناً وبصورة عدوانية .

(Bedford and Foulds, 1978)

تصنيف المقياس وتفسير الدرجات :

١ - تفسير رموز أبعاد المقياس :

تجد في المقياس عمودين أمام عمود محتوى العبارات أحدهما خاص بالدرجة التي سوف تحصل عليها ، والعمود الأخير يتعلق برموز أبعاد المقياس وهي كالتالي :

- (ع) وتعنى الأفكار العدوانية .
- (ش) وتعنى الاتجاه المشوه نحو الآخرين .
- (ض) وتعنى ضعف الثقة بالنفس .
- (ز) وتعنى الاعتماد الزائد على الآخرين .
- (س) وتعنى اتجاه الاستبداد الاجتماعى .
- (ص) وتعنى التصرفات العدوانية المعلنة .

ويلاحظ أن كل رمز من هذه الرموز مكرر ٦ مرات أى فى كل صفحة من صفحات المقياس .

٢ - حساب درجة كل بعد من أبعاد المقياس :

كما أوضحنا سابقاً نجد أسفل كل عبارة من عبارات المقياس البدائل وهى إما بالترتيب التالى : دائماً ، غالباً ، نادراً ، أبداً . أو بالترتيب التالى : أبداً ، نادراً ، غالباً ، دائماً .

كما يوجد أسفل كل بديل من هذه البدائل قيمته العددية وهى إما: (١ - ٢ - ٣ - ٤) أو (٤ - ٣ - ٢ - ١) .

والمطلوب منك بالطبع وضع دائرة حول أحد البدائل التى تناسبك. بعد الانتهاء من المقياس تماماً يمكن تصحيحه فى ضوء الخطوات التالية :

١ - عند النظر إلى أسفل الدائرة التى وضعتها حول البديل المناسب لك ، سوف تجد القيمة العددية لهذا البديل وهى كما قلنا إما : (١ - ٢ - ٣ - ٤) أو (٤ - ٣ - ٢ - ١) ، خذ هذه القيمة وضعها فى الخانة الفارغة الخاصة بالدرجة على يسار العبارة . وهكذا بالنسبة لجميع عبارات المقياس .

واليك المثال التالى :

العبارة الأولى فى المقياس :

أحب أن أعتمد على شخص آخر

دائماً غالباً نادراً أبداً
٤ ٣ ٢ ١

تلاحظ أننى وضعت الدائرة حول البديل (نادراً) فتكون القيمة

العددية لهذا البديل هى (٢) .

نأخذ هذه القيمة ونضعها مباشرة فى خانة أو عمود الدرجة .

٢ - والخطوة الثانية هى جمع هذه القيم العددية لكل بعد على

حدة فى صفحات المقياس كالتالى :

ع = مجموع القيم العددية للعبارات التالية :

$$(٣١ + ٢٥ + ١٩ + ١٣ + ٧ + ١)$$

فيكون مجموع هذه القيم مساوياً درجة العدوانية الخارجية .

ش = مجموع القيم العددية للعبارات التالية :

$$(٣٢ + ٢٦ + ٢٠ + ١٤ + ٨ + ٢)$$

وتمثل درجة الاتجاه المشوه نحو الآخرين .

ض = مجموع القيم العددية للعبارات التالية :

$$(٣٣ + ٢٧ + ٢١ + ١٥ + ٩ + ٣)$$

وتمثل درجة ضعف الثقة في النفس .

ز = مجموع القيم العددية للعبارات التالية :

$$(٣٤ + ٢٨ + ٢٢ + ١٦ + ١٠ + ٤)$$

وتمثل درجة الاعتماد الزائد على الآخرين

س = مجموع القيم العددية للعبارات التالية :

$$(٣٥ + ٢٩ + ٢٣ + ١٧ + ١١ + ٥)$$

وتمثل درجة اتجاه الاستبداد الاجتماعي

ص = مجموع القيم العددية للعبارات التالية :

$$(٣٦ + ٣٠ + ٢٤ + ١٨ + ١٢ + ٦)$$

وتمثل درجة التصرفات العدوانية المعلنة

٣ - والخطوة الثالثة هي رصد الدرجات أو القيم الكلية التي حصلت عليها في الخطوة السابقة في الجدول التالي :

		مجموع القيم	الرمز	
			ع	→ الأفكار العدوانية
← العدوانية الخارجية	ع + ش		ش	→ الاتجاه المشوه
	+		ض	→ ضعف الثقة بالنفس
← الاعتمادية	ض + ز		ر	→ الاعتماد الزائد
	+		س	→ الاستعداد الاجتماعي
← السيطرة	س + ص		ص	→ التصرفات العدوانية
	+			
	الحراف الشخصية			

٣ - تفسير طبيعة الشخصية :

بعد الانتهاء من عملية التصحيح ورصد الدرجات يمكنك تفسير طبيعة شخصيتك في ضوء الدرجات التي حصلت عليها من الجدول السابق وذلك من خلال المعايير التالية :

١ - الأفكار العدوانية (ع) :

(أ) الدرجة من (٦ - ١٢) تعنى أن الشخصية عادية من حيث درجة تشعبها بالأفكار العدوانية .

(ب) الدرجة من (١٣ - ١٨) تعنى أن هذه الشخصية تنسم بقدر متوسط من الأفكار العدوانية .

(ج) الدرجة من (١٩ - ٢٤) تعنى أن هذه الشخصية تتسم بدرجة عالية من تشبها بالأفكار العدوانية .

وبالتالى فإن هذه الشخصية ذات الأفكار العدوانية العالية لديها رغبة عالية فى تحطيم الأشياء والمشاجرة مع الآخرين ، ويتمنى الشر والسوء للآخرين ، ويلوم الناس بصورة دائمة عندما يخطئون ، مع عدم مشاركة الآخرين فى الرأى والمشورة .

٢ - الاتجاه المشوه نحو الآخرين (ش) :

(أ) الدرجة من (٦ - ١٢) تعنى أن الشخصية عادية ولديها اتجاه طيب غير مشوه نحو الآخرين .

(ب) الدرجة من (١٣ - ١٨) تعنى أن هذه الشخصية تميل لأن تحتقر الآخرين أو لديها اتجاه مشوه نحو الآخرين .

(ج) الدرجة من (١٩ - ٢٤) تعنى أن هذه الشخصية تتسم بدرجة عالية من الاتجاه المشوه نحو الآخرين أو تحقيرهم .

وبالتالى فإن هذه الشخصية ذات الدرجة العالية من الاتجاه المشوه نحو الآخرين لديها درجة عالية من الشك فيما يقول أو يفعل الآخرون ، وأيضاً فى نواياهم ، ولا يثق على الإطلاق فى الاعتماد على الآخرين ، كما أنه يعتقد إلى حد كبير أن كل الناس منافقون .

٣ - العدوانية الخارجية (ع + ش) :

وتمثل العدوانية الخارجية مجموع درجتى الأفكار العدوانية والاتجاه المشوه نحو الآخرين ، ويمكن تفسير درجاتها كالتالى :

(أ) الدرجة من (١٢ - ٢٤) تعنى أن الشخصية عادية من حيث درجة العدوانية الخارجية .

(ب) الدرجة من (٢٥ - ٣٦) تعنى أن هذه الشخصية تتسم بقدر متوسط من العدوانية الخارجية .

(ج) الدرجة من (٣٧ - ٤٨) تعنى أن هذه الشخصية تتسم

بدرجة عالية من العدوانية الخارجية وبالتالي تميل ميلاً مرتفعاً نحو انحراف الشخصية من جانب العدوانية الخارجية .

٤ - ضعف الثقة بالنفس (ض) :

(أ) الدرجة من (٦ - ١٢) تعنى أن الشخصية عادية من حيث مستوى الثقة بالنفس أى أنها لا تعاني من مشكلة ضعف الثقة بالنفس .

(ب) الدرجة من (١٣ - ١٨) تعنى أن الشخصية تعاني بدرجة متوسطة من ضعف الثقة بالنفس .

(ج) الدرجة من (١٩ - ٢٤) تعنى أن الشخصية تتسم إلى حد كبير بضعف الثقة بالنفس .

وبالتالى فإن هذه الشخصية ضعيفة الثقة بالنفس ، لديها شعور بعدم الكفاءة مقارنة بالآخرين ، كما أنها تعتقد بضعف إمكاناتها ، وغير قادرة على مواجهة المشكلات وتشعر دائماً بعدم الأهمية والإهمال من قبل الآخرين .

٥ - الاعتماد الزائد على الآخرين (ز) :

(أ) الدرجة من (٦ - ١٢) تعنى أن الشخصية عادية ويعتمد صاحبها إلى حد كبير على نفسه .

(ب) الدرجة من (١٣ - ١٨) تعنى أن الشخصية تعتمد إلى حد متوسط على الآخرين .

(ج) الدرجة من (١٩ - ٢٤) تعنى أن هذه الشخصية معتمدة إلى حد كبير وبصورة شبه دائمة على الآخرين .

وبالتالى فإن هذه الشخصية تتوقع الكثير والكثير من مساعدة الآخرين ، وتفضل دائماً أن يملأ عليها ما يجب عمله ، كما أن صاحب هذه الشخصية يشعر بالرضا فى اعتماده على الآخرين ، وهو فى حاجة دائمة إلى عون دائم وكبير من قبل الآخرين ، ويستمتع إلى

النصائح بصورة مبالغ فيها قبل الإقدام على أى عمل من الأعمال .

٦ - الاعتمادية (ض + ز)

وتمثل الاعتمادية مجموع درجتى ضعف الثقة بالنفس والاعتماد الزائد على الآخرين ، ويمكن تفسير درجاتها كالتالى :

(أ) الدرجة من (١٢ - ٢٤) تعنى أن الشخصية مستقلة إلى حد كبير ولا تميل إلى الاعتماد على الآخرين .

(ب) الدرجة من (٢٥ - ٣٦) تعنى أن الشخصية تتسم بدرجة متوسطة من الاعتمادية أو الاستقلالية .

(ج) الدرجة من (٣٧ - ٤٨) تعنى أن هذه الشخصية تعتمد بصورة دائمة على الآخرين وبالتالي يمكن القول بأنها شخصية اعتمادية .

٧ - اتجاه الاستبداد الاجتماعى (س) :

(أ) الدرجة من (٦ - ١٢) تعنى أن الشخصية لديها القدر العادى أو المعقول من الاتجاه المتعلق بالاستبداد الاجتماعى .

(ب) الدرجة من (١٣ - ١٨) تعنى أن هذه الشخصية لديها قدر متوسط من الاتجاه نحو الاستبداد الاجتماعى .

(ج) الدرجة من (١٩ - ٢٤) تعنى أن هذه الشخصية تتسم بدرجة عالية من اتجاه الاستبداد الاجتماعى .

وبالتالى نجد صاحب هذه الشخصية متكبراً فى تعامله مع الآخرين ، غير راضٍ بقيادة الآخرين له وسيطرتهم عليه ، لا يدع الناس وشأنهم ولكنه يتدخل فى شؤون الآخرين ، لدى هذا الشخص ميل مرتفع نحو الظهور والشهرة على حساب الآخرين .

٨ - التصرفات العدوانية المعلنة (ص) :

(أ) الدرجة من (٦ - ١٢) تعنى أن الشخصية لا تعانى من التصرفات العدوانية المعلنة .

(ب) الدرجة من (١٣ - ١٨) تعنى أن هذه الشخصية تتسم بقدر متوسط من التصرفات العدوانية المعلنة .

(ج) الدرجة من (١٩ - ٢٤) تعنى أن هذه الشخصية تتسم بقدر عال من التصرفات العدوانية المعلنة .

وبالتالى نجد صاحب هذه الشخصية يتشاجر مع الآخرين لأنفه الأسباب ويحاول دائماً أن يختلق المشاكل ، وعندما يكره شخصاً لا يستطيع إخفاء ذلك ويواجهه بصورة عدوانية معلنة ، كما أنه لا يستطيع كتم الغيظ عند الغضب ، ويعبر عن انفعالاته بصورة عدوانية لفظية أو بدنية ، وباستمرار يلقي اللوم على المخطئ علناً وبصورة تتسم بدرجة عالية من العدوانية .

٩ - التسلط (س + ص) :

يمثل التسلط مجموع درجتى اتجاه الاستبداد الاجتماعى والتصرفات العدوانية المعلنة ، ويمكن تفسير درجات التسلط كالتالى :

(أ) الدرجة من (١٢ - ٢٤) تعنى أن الشخصية عادية من حيث درجة التسلط . أى يمكن القول بأنها شخصية غير متسلطة .

(ب) الدرجة من (٢٥ - ٣٦) تعنى أن الشخصية تتسم بدرجة متوسطة من التسلط .

(ج) الدرجة من (٣٧ - ٤٨) تعنى أن هذه الشخصية تتسم بدرجة عالية من التسلط وبالتالي تميل ميلاً مرتفعاً نحو انحراف الشخصية من جانب التسلط .

١٠ - انحراف الشخصية :

تمثل درجة انحراف الشخصية مجموع درجات : العدوانية الخارجية والاعتمادية والتسلط أى المجموع الكلى لأبعاد المقياس ويمكن تفسير درجاتها كالتالى :

(أ) الدرجة من (٣٦ - ٧٢) تعنى أن الشخصية غير منحرفة أى شخصية تتم بقدر عال من السواء النفسى المتعلق بالعدوانية أو الاعتمادية أو التسلط .

(ب) الدرجة من (٧٥ - ١٠٨) تعنى أن هذه الشخصية تميل بدرجة متوسطة نحو الانحراف عن السواء المتعلق أيضاً بالعدوانية والاعتمادية والتسلط .

(ج) الدرجة من (١١١ - ١٤٤) تعنى أن هذه الشخصية تتم بدرجة عالية من الانحراف المتعلق بالعدوانية والاعتمادية والتسلط .

نبتات بقياس انحراف الشخصية :

أولاً ثبات المقياس فى البيئة الأجنبية :

لقد تم الحصول على معاملات الثبات على عينات من البيئة الأجنبية ، حيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وكانت معاملات الثبات كالتالى :

. العدوانية (٠,٨٠) .

. الاعتمادية (٠,٨٤) .

. السيطرة (٠,٧٦) .

وكانت جميع المعاملات السابقة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) .

(Bedford and Foulds, 1978)

كما تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار وكانت معاملات الثبات كالتالى :

. العدوانية (٠,٨٤) .

. الاعتمادية (٠,٧٦) .

. السيطرة (٠,٧٣) .

وكانت جميع المعاملات السابقة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) .

(Bedford and Foulds, 1977 A)

ثانياً : نبات المقياس في البيئة العربية :

أما بالنسبة لمعاملات الثبات في البيئة العربية فقد تم حسابها بطريقة إعادة الاختبار على عينة من طلاب جامعة البحرين (المستوى الثالث والرابع) بلغ حجم هذه العينة ٦٥ فرداً (٢٠ طالب ، ٣٥ طالبة) . حيث طبق المقياس على هذه العينة وأعيد تطبيقه بعد فترة زمنية مدتها ثلاثة أسابيع (تقريباً) . وجاءت معاملات الثبات كما يوضحها الجدول رقم (١) . حيث يتضح من هذا الجدول أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١) سواء لدى عينة البنين أو البنات أو العينة الكلية .

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الثبات لمقياس انحراف الشخصية
على عينة من طلاب الجامعة

العينة الكلية ن = ٦٥	عينة البنات ن = ٣٥	عينة البنين ن = ٣٠	العينات أبعاد المقياس
٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	العدوانية
٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٨	الاعتمادية
٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٣	السيطرة
٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٥	انحراف الشخصية

* جميع معاملات الثبات الموضحة بالجدول دالة عند مستوى ٠,٠١ .

صدق مقياس انحراف الشخصية :

أولاً : صدق المقياس فى البيئة الأجنبية :

لقد تم الحصول على صدق المقياس فى البيئة الأجنبية فى ضوء علاقة أبعاد هذا المقياس بأبعاد مقياس الشخصية لايزنك (العصبية والانبساطية) وذلك على عينة من المرضى النفسانيين بلغ حجمها (٨٠ فرداً) وجاءت معاملات الارتباط كالتالى :

العنوانية / العصبية (جاء الارتباط مساوياً ٠,٤٠) .

الاعتمادية / العصبية (جاء الارتباط مساوياً ٠,٤٣) .

السيطرة / العصبية (جاء الارتباط مساوياً - ٠,٠٨) .

وكانت هذه الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١ ماعدا معامل الارتباط بين السيطرة / العصبية جاء غير دال إحصائياً .

أما معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والانبساطية جاءت كالتالى:
العنوانية / الانبساطية (جاء الارتباط مساوياً ٠,٠٦) وهو غير دال إحصائياً .

الاعتمادية / الانبساطية (جاء الارتباط مساوياً ٠,٣٤) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

السيطرة / الانبساطية (جاء الارتباط مساوياً ٠,٤٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ . (Foulds and Bedford, 1977 b)

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس لدى عينة من العاديين (ن = ١٨٦) وعينة من المرضى النفسانيين (ن = ٣٢٥) وجاءت معاملات الارتباط دالة بين الأبعاد الثلاثة لدى العييتين (٠,٠٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٠ - ٠,٤١) وكانت جميعها موجبة علنا الارتباط بين الاعتمادية والسيطرة جاء سالباً ودالاً إحصائياً . (Foulds and Bedford, 1977 b)

ثانياً : صدق المقياس فى البيئة العربية :

أما بالنسبة لصدق مقياس انحراف الشخصية فى البيئة العربية فقد تم حسابه على نفس عينة الثبات والتي بلغ حجمها (٦٥ طالباً وطالبة) . وذلك عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلى كمؤشر لصدق المقياس من خلال حساب الارتباط بين أبعاد المقياس والمجموع الكلى للأبعاد . (رمزية الغرب ، ١٩٨١ - ١٩٧٨ ، Anastasi) .

والجدول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمجموع الكلى للأبعاد (انحراف الشخصية) حيث جاءت جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد على صدق المقياس فى هذا الجانب وذلك لدى عينة البنين وعينة البنات والعينة الكلية .

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس انحراف الشخصية والمجموع الكلى للأبعاد

المجموع الكلى للأبعاد (انحراف الشخصية)			المجموع الكلى للأبعاد والعينات	أبعاد المقياس
العينة الكلية ن = ٦٥	عينة البنات ن = ٣٥	عينة البنين ن = ٣٠		
٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧٤	العدوانية	
٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧٣	الاعتمادية	
٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٧٩	السيطرة	

* جميع معاملات الاتساق الداخلى بالجدول السابق دالة عند مستوى ٠,٠١

خلاصة :

مما سبق يتأكد لنا ثبات وصدق المقياس الحالى وبالتالى صلاحيته للاستخدام فى البيئة العربية .

استخدام المقياس في البيئة العربية :

يمكن استخدام المقياس الحالي في الدراسات والبحوث النفسية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى وخاصة في مجال التشخيص والإرشاد العلاجي ، كما يستخدم أيضاً في الدراسات المقارنة من حيث أبعاده (العدوانية ، والاعتمادية ، والميطرة) .

أما عن المدى العمري الخاص بهذا المقياس ، فهو صالح لعينات الشباب والراشدين ، أى بداية من مرحلة التعليم الثانوى ونهاية مرحلة التعليم الجامعى (١٦ - ٢٥ سنة) ثم مرحلة الرشد بداية من ٢٦ سنة وحتى ٦٠ عاماً تقريباً . وبالتالي فهو يغطى فئة كبيرة من العمر الزمنى للأفراد .

وقد استخدم الباحث المقياس (مقياس انحراف الشخصية) في دراستين على البيئة العربية (البحرين) وفيما يلى وصف موجز لهاتين الدراستين :

الدراسة الأولى :

السلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات فى علاقتها ببعض العوامل النفسية لدى عينة من المخالفين وغير المخالفين مرورياً بدولة البحرين : (أحمد عبادة ، ١٩٩٢)

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من بين السائقين المترددين على إدارة المرور والترخيص لإنهاء بعض المعاملات الخاصة بهم ، حيث بلغ إجمالى هذه العينة ٣٢٩ سائقاً وسائقة (١٠١ فرداً مخالفاً ، ٢٢٨ فرداً غير مخالف) هذا بالإضافة إلى ثلاث عينات استطلاعية حجمها ٢٣٥ فرداً .

وكانت مشكلة البحث تكمن فى محاولة دراسة السلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات لدى المخالفين مرورياً وغير المخالفين ، وأيضاً محاولة دراسة

العلاقة بين هذه السلوكيات وبعض المتغيرات النفسية (الاتزان الانفعالي ،
والعصبية والتوتر ، والعدوانية ، والاعتمادية ، والسيطرة ، وانحراف
الشخصية) وإلى أى مدى تختلف هذه العوامل النفسية لدى المخالف
عنه لدى غير المخالف ، والبحث فى العلاقة بين السلوكيات الخاطئة
لقيادة السيارات ومتغيرات : العمر ، والجنس ، والحالة الاجتماعية ،
والمستوى التعليمى ، وعدد سنوات الخبرة فى قيادة السيارات .

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ما يلى :

١ - هناك فروق دالة إحصائياً بين عينة المخالفين مرورياً وعينة غير
المخالفين لصالح عينة المخالفين فى متغيرات انحراف الشخصية التالية :
الأفكار العدوانية ، والاتجاه المشوه نحو الآخرين ، والاعتمادية واتجاه
الاستبداد الاجتماعى ، والتصرفات العدوانية المعلنة ، والسيطرة ، وانحراف
الشخصية (المجموع الكلى لأبعاد المقياس) .

٢ - يوجد ارتباط دال موجب بين السلوكيات الخاطئة لقيادة
السيارات وكل من العدوانية الخارجية ، والاعتمادية ، والسيطرة ،
وانحراف الشخصية . حيث كانت السلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات
هى كما يأتى : السرعة ، وتشتت الانتباه وضعف التركيز ، وعدم التقيد
بقواعد الطريق ، وانشغال السائق فى أثناء القيادة ، والسلوكيات الفنية
الخاطئة والسلوكيات الانفعالية والصحية الخاطئة .

الدراسة الثانية :

التعصب الرياضى فى علاقته بمركز التحكم وانحراف الشخصية
فى ضوء الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمى لدى عينة
من طلاب مرحلتى التعليم الثانوى والجامعى : (أحمد عبادة ، ١٩٩٢)
أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث
الثانوى وطلاب الجامعة (المدى العمرى ١٨ - ٢٢ عام) حيث بلغ
حجم هذه العينة ٢٠٧ طالب وطالبة) .

استخدم في هذه الدراسة مقياس انحراف الشخصية بالإضافة إلى مقياسين آخرين أحدهما لقياس التعصب الرياضى والآخر لقياس مركز التحكم . بهدف البحث فى العلاقة بين ظاهرة التعصب الرياضى وكل من مركز التحكم وأبعاد انحراف الشخصية لدى عينات مختلفة (بنون ، بنات) (متزوجون ، وعزّاب) ، (طلاب الثانوى ، طلاب الجامعة) . وجاءت أهم نتائج هذه البحث كالتالى :

١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة البنين وعينة البنات لصالح عينة البنين فى أبعاد الشخصية المنحرفة التالية : الأفكار العدوانية ، والعدوانية الخارجية ، وضعف الثقة بالنفس ، والمجموع الكلى للأبعاد (انحراف الشخصية) ، بينما لم توجد فروق بين العيتمى فى بقية أبعاد الشخصية .

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة المتزوجين وعينة غير المتزوجين فى أبعاد الشخصية المنحرفة .

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة طلاب الثانوى وعينة طلاب الجامعة لصالح عينة طلاب الثانوى فى أبعاد الشخصية التالية : الأفكار العدوانية ، والعدوانية الخارجية ، وضعف الثقة بالنفس ، والاحتماد الزائد على الآخرين ، والاعتمادية ، والمجموع الكلى للأبعاد (انحراف الشخصية) .

بينما لم توجد فروق دالة بين العيتمى فى أبعاد : الاتجاه المشوه نحو الآخرين ، واتجاه الاستبداد الاجتماعى ، والتصرفات العدوانية المعلنة .

٤ - توجد ارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بين العمر وكل من أبعاد انحراف الشخصية التالية : الأفكار العدوانية ، والعدوانية الخارجية ، وضعف الثقة بالنفس ، والاعتماد الزائد على الآخرين ، والاعتمادية ، والمجموع الكلى للأبعاد .

بينما جاءت الارتباطات سالبة ولكنها غير دالة إحصائياً بين العمر وكل من : الاتجاه المشوه نحو الآخرين واتجاه الاستبداد

الاجتماعى ، والتصرفات العدوانية المعلنة .
٥ - جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين التعصب الرياضى
وكل من أبعاد انحراف الشخصية التالية : الأفكار العدوانية ، والعدوانية
الخارجية ، وضعف الثقة بالنفس ، والاعتماد الزائد على الآخرين ،
والاعتمادية ، والمجموع الكلى للأبعاد .
بينما جاءت الارتباطات موجبة ولكنها غير دالة إحصائياً بين
التعصب الرياضى وكل من : الاتجاه المشوه نحو الآخرين ، واتجاه
الاستبداد الاجتماعى ، والتصرفات العدوانية المعلنة .

* * *



مقياس انحراف الشخصية

(أسئلة المقياس)

بيانات عامة :

الاسم :	الجنس :
العمر :	الوظيفة :
الحالة الاجتماعية :		

تعليمات الأداء على المقياس :

يحتوى هذا المقياس على مجموعة من العبارات التى تصف مدى شعورك أو اعتقادك أو تصرفك خلال معظم مراحل حياتك ، و يوجد أسفل كل عبارة أربعة بدائل وهى (أبدأ ، نادراً ، غالباً ، دائماً) .

والمطلوب منك اختيار أحد هذه البدائل التى تمثل أفضل وصف لك كما تشعر أو تعتقد أو تتصرف ثم ضع دائرة حول هذا البديل مع مراعاة الموضوعية والدقة فى وضع البديل الذى يصف شخصيتك أنت .

أمثلة توضيحية :

فيما يلى عدد من الأمثلة التوضيحية :

١ - خلال معظم مراحل حياتى كنت استمتع بالوجود مع الآخرين .

دائماً **غالباً** نادراً أبدأ

تلاحظ أن الدائرة وضعت حول (غالباً) وهذا يعنى أنك خلال معظم مراحل حياتك كنت غالباً تستمتع بوجودك مع الآخرين .

٢ - خلال معظم مراحل حياتى كنت قلقاً بشأن المستقبل .

أبدأ نادراً غالباً دائماً

تلاحظ أن الدائرة وضعت حول (أبدأ) وهذا يعنى أنك لم تكن قلقاً أبدأ بشأن مستقبلك خلال معظم مراحل حياتك .

٣ - خلال معظم مراحل حياتي كنت أعتقد أن رأيي جيد مثل رأي أي شخص آخر .

دائماً غالباً نادراً أبداً

تلاحظ أن الدائرة وضعت حول (نادراً) وهذا يعني أنك خلال معظم مراحل حياتك كنت نادراً ما تعتقد أن رأيك جيد مثل رأي أي شخص آخر .

٤ - خلال معظم مراحل حياتي أشعر أنني فاشل إلى حد ما .

أبداً نادراً غالباً دائماً

تلاحظ أن الدائرة وضعت حول (دائماً) وهذا يعني أنك خلال معظم مراحل حياتك كنت تشعر دائماً بأنك فاشل إلى حد ما .

* لاحظ أن بعض العبارات تبدأ بالبديل (أبداً) ثم نادراً ، غالباً ، ودائماً . وبعض العبارات الأخرى تبدأ بالبديل (دائماً) ، غالباً ، نادراً ، أبداً .

والآن يمكنك البدء في الإجابة عن أسئلة المقياس في الصفحات

التالية .

أسئلة المقاييس

رقم العبارة	محتوى العبارة	الدرجة	الرمز
١	خلال معظم مراحل حياتي كنت : أحب أن أعتمد على شخص آخر دائماً غالباً نادراً أبداً ٤ ٣ ٢ ١		ع
٢	أعتقد أن الناس يقولون الحقيقة حتى لو أدى ذلك إلى دخولهم في مشكلات مع الآخرين دائماً غالباً نادراً أبداً ١ ٢ ٣ ٤		ش
٣	أشعر أنني على درجة عالية من الكفاءة مثل الآخرين أبداً نادراً غالباً دائماً ٤ ٣ ٢ ١		ض
٤	أفضل أن أستمع إلى نصائح كثيرة قبل القيام بأى عمل أبداً نادراً غالباً دائماً ١ ٢ ٣ ٤		ز
٥	أتعامل مع الآخرين بتواضع دائماً غالباً نادراً أبداً ٤ ٣ ٢ ١		س
٦	عندما أريد التشاجر مع شخص ما فإننى أقوم بذلك دون تردد دائماً غالباً نادراً أبداً ٤ ٣ ٢ ١		ص

تابع أسئلة المقاييس

الرمز	الدرجة	محتوى العبارة	رقم العبارة
ع		<p>خلال معظم مراحل حياتي كنت :</p> <p>أحب الدعاء على الناس بدخول جهنم</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p>٤ ٣ ٢ ١</p>	٧
ش		<p>عندما أرى شخصاً متعاوناً ، أتساءل عن الدافع الحقيقي وراء ذلك التعاون مع الآخرين</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p>٤ ٣ ٢ ١</p>	٨
ض		<p>أجد الثقة في نفسي .</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p>٤ ٣ ٢ ١</p>	٩
ز		<p>أتوقع كثيراً من مساعدة الآخرين</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p>١ ٢ ٣ ٤</p>	١٠
س		<p>عندما أكون في جماعة أشعر بالرضا التام لقيادة الآخرين لي</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p>٤ ٣ ٢ ١</p>	١١
ص		<p>عندما أكره شخصاً لا أستطيع إخفاء ذلك .</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p>٤ ٣ ٢ ١</p>	١٢

تابع أسئلة المقياس

الدرجة	الرمز	مستوى العبارة	رقم العبارة
	ع	<p>خلال معظم مراحل حياتي كنت :</p> <p>أشعر بالرغبة في تخطيم الأشياء</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	١٣
	ش	<p>أعتقد أن الناس يمكن الاعتماد عليهم والثقة بهم</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ١ ٢ ٣ ٤</p>	١٤
	ض	<p>غير واثق من نفسي .</p> <p>أبدأ نادراً غالباً دائماً</p> <p> ١ ٢ ٣ ٤</p>	١٥
	ز	<p>أحب أن يملئ عليّ ما يجب أن أعمله</p> <p>أبدأ نادراً غالباً دائماً</p> <p> ١ ٢ ٣ ٤</p>	١٦
	س	<p>راضياً بسيطرة الآخرين عليّ</p> <p>أبدأ نادراً غالباً دائماً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	١٧
	ص	<p>عندما أكون غاضباً من شخص ما ، فإنني أكم غيظي</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ١ ٢ ٣ ٤</p>	١٨

تابع أسئلة المقياس

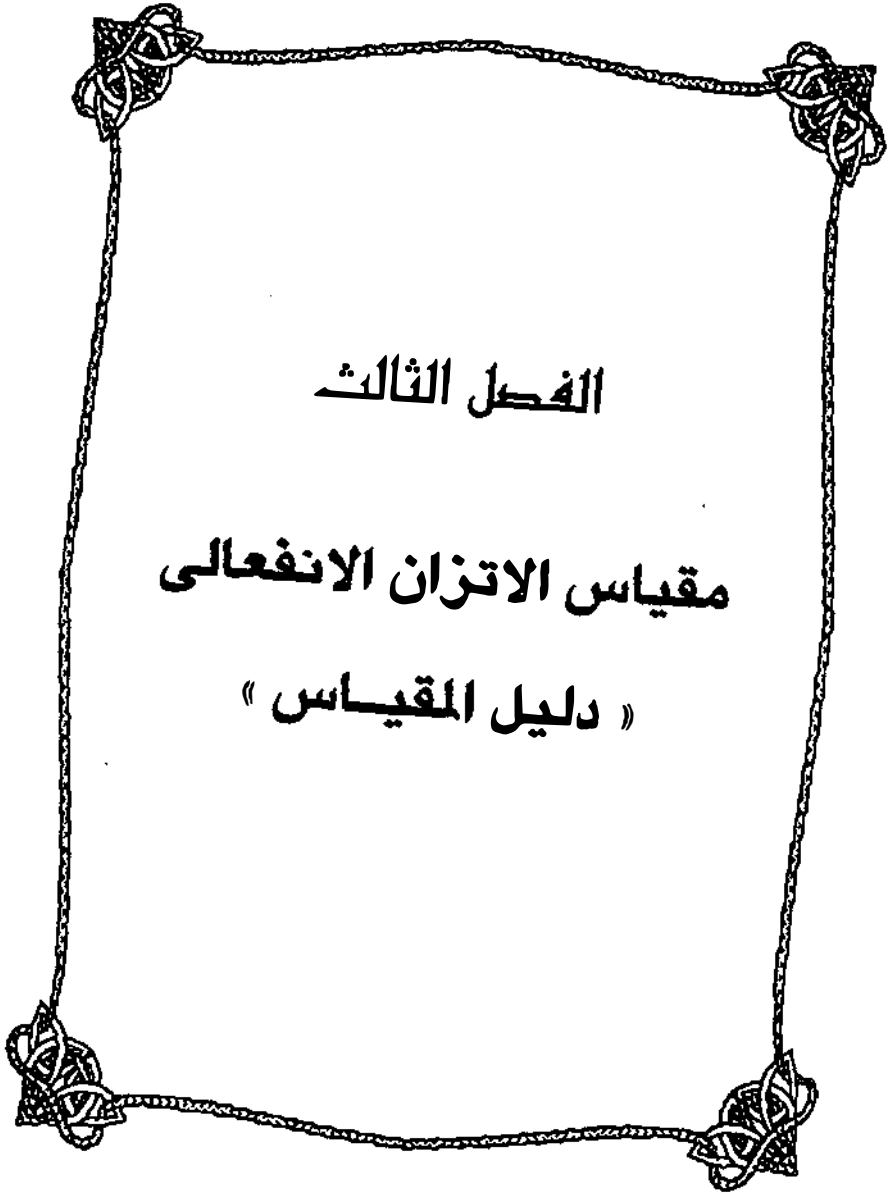
الرمز	الترجمة	محتوى العبارة	رقم العبارة
ع		خلال معظم مراحل حياتي كنت : أشارك الآخرين الرأي والمشورة دائماً غالباً نادراً أبداً ٤ ٣ ٢ ١	١٩
ش		أحس أن الناس يمكنهم الكذب للوصول إلى ما يصبون إليه دائماً غالباً نادراً أبداً ٤ ٣ ٢ ١	٢٠
ض		أتوقف عن عمل أي شيء ذي أهمية خاصة بسبب اعتقادي بضعف إمكانياتي أبداً نادراً غالباً دائماً ١ ٢ ٣ ٤	٢١
ز		أشعر بالرضا في الاعتماد على الآخرين وتوليهم العاطفي لي أبداً نادراً غالباً دائماً ١ ٢ ٣ ٤	٢٢
س		أفضل أن أدع الناس وشأنهم أبداً نادراً غالباً دائماً ٤ ٣ ٢ ١	٢٣
ص		عندما يتحدث علي الآخرون فإنني أركهم وأجتاز عن حتى دائماً غالباً نادراً أبداً ١ ٢ ٣ ٤	٢٤

تابع أسئلة المقياس

الرمز	الدرجة	محتوى العبارة	رقم العبارة
ع		<p>خلال معظم مراحل حياتي كنت :</p> <p>أتمنى الدخول في مشاجرات مع الآخرين .</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٢٥
ش		<p>أحس أن الناس يفتصمون كل ما يمكنهم الحصول عليه</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٢٦
ض		<p>أعتقد أنني قادر على حل ما يواجهني من مشكلات حتى حين تتراكم عليّ</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٢٧
ز		<p>أفضل أن أعرف بنفسى ما يجب عليّ عمله</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٢٨
س		<p>سعيداً بقيامى بأدوار ثانوية</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٢٩
ص		<p>عندما أعتقد أنني محق في التعبير عن انفعالاتى تجاه الآخرين أفعل ذلك بطرق مأمونة العواقب</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٣٠

تابع أسئلة المقياس

الرمز	الدرجة	محتوى العبارة	رقم العبارة
ع		<p>خلال معظم مراحل حياتي كنت :</p> <p>أقوم بلوم الآخرين عندما يخطئون .</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٣١
ش		<p>أشعر أن الإنسان لا يستطيع أن يثق في الآخرين</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ١ ٢ ٣ ٤</p>	٣٢
ض		<p>أشعر بعدم أهميتي .</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p> ١ ٢ ٣ ٤</p>	٣٣
ز		<p>في حاجة إلى عون كبير من الآخرين .</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p> ١ ٢ ٣ ٤</p>	٣٤
س		<p>أفضل البقاء بعيداً عن الأنظار .</p> <p>أبداً نادراً غالباً دائماً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٣٥
ص		<p>عندما أشعر بالرغبة في لوم شخص ما لمسئوليته عن حدوث</p> <p>خطأ معين فإنني أقوم بذلك</p> <p>دائماً غالباً نادراً أبداً</p> <p> ٤ ٣ ٢ ١</p>	٣٦



الفصل الثالث

مقياس الاتزان الانفعالي

« دليل المقياس »

مقدمة

يأتى هذا المقياس كخطوة أخرى من خطوات تزويد المكتبة العربية بالبحرين بالمقاييس النفسية بصورة عامة ومقاييس الشخصية بصورة خاصة .

وقد قام بإعداد مقياس الاتزان الانفعالى فى البيئة الأجنبية العالم سيربرياكوف (١٩٨٨) V. Serebriakoff تحت عنوان "Emotional stability".

وقد قام الباحث الحالى بنقله إلى العربية وتقنيته على عينات مختلفة من المجتمع البحريني (دولة البحرين) . مع إجراء بعض التعديلات المتعلقة بتقديم محتوى المقياس أو التفسير السيكولوجى لبعديه وهما الاتزان الانفعالى والعصبية والتوتر . بغرض التسهيل على مستخدمى المقياس فى تشخيص بعديه من جانب ، ولكى تناسب البيئة العربية من جانب آخر .

وصف المقياس :

يتكون المقياس فى صيغته العربية من ٣٠ سؤالاً لكل سؤال احتمالان للإجابة إما الاحتمال (أ) أو الاحتمال (ب) .
والمطلوب وضع علامة (√) أسفل أحد الاحتمالين (أ) أو (ب) لكل سؤال من أسئلة المقياس طبقاً لما يناسبه من استجابات وذلك تبعاً لما يشعر به الشخص بالفعل بغض النظر عما يشعر به الآخرون .

أبعاد المقياس :

للمقياس بعدان أساسيان هما الاتزان الانفعالى والعصبية والتوتر

وفيما يلي توضيح مختصر لهما :

١ - الاتزان الانفعالي :

تشير درجات المقياس على الاحتمال (ب) على مدى الاتزان الانفعالي للشخص أى أنه كلما حصل على درجات مرتفعة في الاحتمال (ب) دل على زيادة درجة اتزانه الانفعالي . وكلما انخفضت درجات الاحتمال (ب) دل على ارتفاع مستوى العصبية والتوتر تدريجياً لدى الفرد .

٢ - العصبية والتوتر :

تشير درجات المقياس على الاحتمال (أ) على مدى العصبية والتوتر لدى الشخص أى أنه كلما حصل الفرد على درجات مرتفعة في الاحتمال (أ) دل على زيادة درجة العصبية والتوتر ، وكلما انخفضت درجات الاحتمال (أ) دل على ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي لدى الفرد .

التفسير النفسى لقياس التوازن :

١ - الاتزان الانفعالي :

يتسم الفرد المتزن انفعالياً بالخصائص التالية :

- التروى .
- الاعتدال .
- الهدوء .
- الرصانة .
- الاستقامة .
- العقلانية .
- الثقة بالنفس .

(أحمد عكاشة ١٩٨٩ ، ص ٣٢٩)

٢ - العصبية والتوتر :

يتسم الفرد العصبى والمتوتر بالخصائص التالية :

- عاطفى .
- انفعالى .
- حساس .
- مهتاج انفعالياً .
- مندفع .
- غير موضوعى .
- ساخر .
- مضطرب المزاج .
- كثير الصدام بالآخرين .

(أحمد عكاشة ١٩٨٩ ، ص ٣٤٩)

تصحيح المقياس وتفسير الدرجات :

١ - تصحيح المقياس :

بعد الانتهاء من أداء المقياس ووضع العلامات المناسبة تحت البديل (أ) أو تحت البديل (ب) ، احسب كم سؤالاً إجابته (أ) وكم سؤالاً إجابته (ب) وقم بتسجيلها فى المربعين أسفل الصفحة الأخيرة فى المقياس . فتحصل على درجتين إحداهما للبديل (أ) والثانية للبديل (ب) .

٢ - تفسير درجة المقياس :

(أ) درجات البديل (أ) :

تدل الدرجات من (١٤ - ٣٠) على مستويات متفاوتة من العصبية والتوتر ، فكلما زادت درجة البديل (أ) عن ١٤ اقترب الفرد من مستوى

العصبية والتوتر ومستوياته كالتالي : عاطفي - انفعالي - حماسي - شديد الحماسية - عصبى ومتوتر - مصاب بالعصاب وهي أعلى درجة من العصبية والتوتر .

بينما تدل الدرجات من (٠ - ١٣) على مستويات متفاوتة من الاتزان الانفعالي .

(ب) درجات البديل (ب) :

تدل الدرجات من (١٤ - ٣٠) على مستويات متفاوتة من الاتزان الانفعالي ، فكلما زادت درجة البديل (ب) عن ١٤ اقترب الفرد من مستوى الاتزان الانفعالي ومستوياته كالتالي : الاعتدال - الاستقامة - الاتزان - الهدوء وحتى الرصانة (الاتزان الانفعالي التام) .

بينما تدل الدرجات من (٠ - ١٣) على مستويات متفاوتة من العصبية والتوتر .

والخلاصة : أنه كلما زادت درجة البديل (ب) دلت على زيادة درجة الاتزان الانفعالي للفرد وخاصة بداية من الدرجة ١٤ فأعلى .

وكلما زادت درجة البديل (أ) دلت على زيادة درجة العصبية والتوتر للفرد وخاصة بداية من الدرجة ١٤ فأعلى .

نبات مقياس الاتزان الانفعالي :

تم حساب ثبات المقياس في البيئة العربية عن طريق إعادة الاختبار على عينة من طلاب جامعة البحرين بلغ حجم هذه العينة ٧٠ فرداً (٣٠ طالباً ، ٤٠ طالبة) . حيث طبق المقياس على هذه العينة وأعيد تطبيقه بعد فترة زمنية في حدود أسبوعين .

وجاءت معاملات الثبات كما يوضحها الجدول رقم (١) دالة عند مستوى (٠,٠١) سواء بالنسبة لعينة البنين أو البنات أو العينة الكلية .

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي

على عينة من طلاب الجامعة

العينة الكلية ٧٠ = ن	عينة البنات ٤٠ = ن	عينة البنين ٣٠ = ن	العينات أبعاد المقياس
٠,٨٠	٠,٧١	٠,٨٦	العصبية والتوتر الاتزان الانفعالي
٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٨٢	

* جميع معاملات الثبات الموضحة بالجدول دالة عند مستوى ٠,٠١

صدق مقياس الاتزان الانفعالي :

تم حساب صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق معامل الارتباط بين درجات الاحتمال (أ) العصبية والتوتر والاحتمال (ب) الاتزان الانفعالي . وذلك على نفس عينة الثبات والتي بلغ حجمها (٧٠) طالباً وطالبة . وجاءت معاملات الارتباط جميعها سالبة ودالة إحصائياً كالتالي :

- الارتباط بين العصبية والتوتر ، والاتزان الانفعالي لدى عينة البنين كان مساوياً (- ٠,٧٩)

- الارتباط بين العصبية والتوتر ، والاتزان الانفعالي لدى عينة البنات كان مساوياً (- ٠,٧٥) .

- الارتباط بين العصبية والتوتر ، والاتزان الانفعالي لدى العينة الكلية كان مساوياً (- ٠,٧٨) .

وجميع المعاملات السابقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

وما سبق يؤكد صدق المقياس فى قياس قطبى الاتزان الانفعالى (العصبية والتوتر - الاتزان الانفعالى) .

خلاصة : مما سبق يتأكد لنا ثبات وصدق المقياس الحالى وبالتالى صلاحيته للاستخدام فى البيئة العربية .

استخدام المقياس فى البيئة العربية :

يمكن استخدام المقياس الحالى فى الدراسات والبحوث النفسية فى مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى وخاصة فى مجال التشخيص والإرشاد العلاجى .

والمقياس الحالى يمكن استخدامه لعينات الشباب والراشدين أى بداية من مرحلة التعليم الثانوى مروراً بمرحلة التعليم الجامعى وحتى نهاية مرحلة الرشد (٦٠ عاماً) . وبالتالى فهو يغطى فئة كبيرة من العمر الزمنى للأفراد .

وقد استخدم الباحث الحالى هذا المقياس فى دراسة على البيئة العربية (البحرين) وفيما يلى وصف موجز لهذه الدراسة :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان « السلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات فى علاقتها ببعض العوامل النفسية لدى عينة من المخالفين وغير المخالفين مرورياً بدولة البحرين » . (أحمد عبادة ، ١٩٩٢) .

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تتعلق بالمقياس الحالى ما يأتى :

١ - هناك فروق دالة إحصائياً بين عينة المخالفين مرورياً وعينة غير المخالفين فى متغير العصبية والتوتر لصالح عينة المخالفين ، بينما جاءت الفروق لصالح عينة غير المخالفين فى متغير الاتزان الانفعالى .

٢ - جاءت معاملات الارتباط موجبة ودالة بين العصبية والتوتر من جانب والسلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات وهي : السرعة ، وتشتت الانتباه وضعف التركيز ، وعدم التقيد بقواعد الطريق ، وانشغال السائق أثناء القيادة ، والسلوكيات الفنية الخاطئة ، وسلوكيات انفعالية وصحية خاطئة.

٣ - بينما جاءت معاملات الارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسلوكيات الخاطئة لقيادة السيارات .
(انظر تفصيلات الدراسة بالفصل الثاني من هذا الكتاب)



مقياس الاتزان الانفعالى

« أسئلة المقياس »

تعليمات الأداء على المقياس :

يتكون المقياس الحالي من ثلاثين سؤالاً لكل سؤال احتمالان للإجابة إما (أ) أو (ب) والمطلوب أن تضع علامة (√) أسفل الرمز (أ) إذا كان يناسبك ، أو تضع علامة (√) أسفل الرمز (ب) إذا كان يناسبك هذا الاحتمال .

حاول الإجابة بسرعة وتلقائية دون تردد ولا تضيع وقتاً طويلاً في التفكير والتأمل في هذه الأسئلة . حيث أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

نرجو التعبير بصدق وموضوعية عما تشعر به أنت دون غيرك نحو أسئلة المقياس .

والآن نرجو ملء البيانات التالية :

..... : الاسم : الجنس
..... : العمر : الوظيفة
..... : الحالة الاجتماعية	

والآن اقلب الصفحة للإجابة عن أسئلة المقياس

أسئلة المقياس

رقم	محتوى الأسئلة	ا	ب
١	بقدر ما تعلم هل حدث (أ) أم لم يحدث قط (ب) أنك مشيت وأنت نائم ؟		
٢	هل تغيبت (أ) أم لم تغيب (ب) عن العمل بسبب مرضك لمدة أطول من المدة التي يتغيبها معظم الناس ؟		
٣	هل لديك (أ) أم لا (ب) ميل نحو الشعور بالتوتر إذا قاطعتك أحد أثناء العمل ؟		
٤	هل أنت مولع (أ) أم لا (ب) بالتمارين الرياضية الخشنة (الصعبة) يومياً ؟		
٥	تذكر آخر مرة تعلمت فيها مهارة جديدة : هل شعرت (ب) أم لم تشعر فيها (أ) بالثقة في قدراتك ؟		
٦	هل تشعر (أ) أم لم تشعر (ب) بحدة إزاء الانفعالات اليومية التافهة والمتعبة للأعصاب ؟		
٧	هل حدث لك (أ) أم لم يحدث قط (ب) أنك قلقك لساعات طويلة بعد المواقف التي شعرت فيها بالإهانة ؟		
٨	هل كثير من الناس (أ) يعتبرونك إنساناً حماساً أم لا (ب) ؟		

تابع أسئلة المقاييس

رقم	محتوى الأسئلة	ا	ب
٩	هل يحدث عادة (ب) أم لا (أ) أنك تستغرق في النوم بسهولة وعمق ؟		
١٠	هل العديد من الناس يعتبرنك خجولاً (أ) أم لا (ب) ؟		
١١	هل تشعر بالانزعاج (أ) أم لا (ب) إذا لم يحبك شخص تعرفه ؟		
١٢	هل يحدث (أ) أم لا (ب) أنك تشعر بالمعاناة أحياناً وبالحزن أحياناً أخرى دون سبب حقيقي ؟		
١٣	هل تجدد نفسك (أ) أم لا (ب) غارقاً في أحلام اليقظة مراراً عندما يبنى عليك القيام بعمل ما ؟		
١٤	هل تستطيع (أ) أم لا تستطيع (ب) أن تتذكر إذا كانت تتشابك الكوابيس خلال السنوات الخمس الأخيرة ؟		
١٥	هل لديك (أ) أم لا (ب) مخاوف حقيقية من المرتفعات أو المصاعد أو الأنفاق أو الذهاب خارج المنزل ؟		
١٦	هل تتصرف عادة بهدوء وبفاعلية (ب) أم لا (أ) في حالة حدوث طارئ ما ؟		

تابع أسئلة المقياس

رقم	محتوى الأسئلة	ا	ب
١٧	هل تعتقد (أ) أم لا (ب) أنك شخص انفعالي في المواقف العديدة من الحياة ؟		
١٨	هل أنت غالباً قلق (أ) أم لا (ب) على صحتك ؟		
١٩	هل تستطيع التذكر بشكل قطعي (أ) أم لا (ب) أنك أزعجت أحداً في العام الماضي ؟		
٢٠	هل يحدث (أ) أم لا (ب) أنك تعرق بغزارة وبكثرة دون القيام بمجهودات عضلية ملموسة ؟		
٢١	خلال السنوات الخمس الماضية ، هل تستطيع (أ) أم لا (ب) أن تتذكر أنه قد خلا ذهنك من التفكير في مشاكل العمل ؟		
٢٢	خلال العام الماضي ، هل قابلت ثلاثة أشخاص أو أكثر وقد اكتشفت أنهم بالفعل خصومك (أ) أم لا (ب) ؟		
٢٣	هل حدث لك (أ) أم لم يحدث (ب) ضيق تنفس دون القيام بأي مجهود ؟		
٢٤	هل أنت بشكل عام متسامح تجاه بعض التصرفات الغريبة التي تصدر من الناس (ب) أم لا (أ) ؟		

تابع أسئلة المقياس

رقم	محتوى الأسئلة	ا	ب
٢٥	هل هناك (أ) أم ليس هناك (ب) أى نوع من المواقف اليومية العادية التى تشعر بها بالوعى الذاتى ؟		
٢٦	هل تشعر مراراً بالتعاسة (أ) أم لا (ب) ؟		
٢٧	هل عانيت فى العامين الماضيين (أ) أم لا (ب) لأكثر من مرة من الإسهال ؟		
٢٨	هل أنت دائم الثقة بالنفس (ب) أم لا (أ) ؟		
٢٩	هل لديك أى سبب (أ) أم ليس لديك (ب) فى الاعتقاد بأنك لا تستطيع أن تدير مواقف الحياة اليومية بسهولة مثل معظم الناس ؟		
٣٠	هل تستخدم (أ) أم لا (ب) الاسبرين أوالمسكنات أو الحبوب المنشطة أو الحبوب المنومة أو العقاقير المهدئة الأخرى لأكثر من مرة فى الشهر ، وخاصة فى هذه الأيام ؟		

والآن :احسب كم سؤالاً إجابته (أ) وكم سؤالاً إجابته (ب) وقم بتسجيلها فى المربعين التاليين :

(ب)

(أ)

الفصل الرابع

مقياس الانبساطية

« دليل المقياس »

مقدمة

يأتى هذا المقياس كخطوة ثالثة من خطوات تزويد المكتبة العربية بالبحرين بالمقاييس النفسية بصورة عامة ومقاييس الشخصية بصورة خاصة.

وقد قام بإعداد مقياس (الانبساطية - الانطوائية) فى البيئة الأجنبية العالم سيربرياكوف (١٩٨٨) (Serebriakoff, V.) تحت عنوان : «Extroversion» .

وقد قام الباحث الحالى بنقله إلى العربية وتقنيته على عينات مختلفة من المجتمع البحرينى (دولة البحرين) مع إجراء بعض التعديلات المتعلقة بتقديم محتوى المقياس أو التفسير النفسى لبعديه وهما (الانبساطية - الانطوائية) . بغرض التسهيل على مستخدمى المقياس فى تشخيص بعديه من جانب ، ولكى تناسب البيئة العربية من جانب آخر.

وصف المقياس :

يتكون المقياس فى صيغته العربية من ٢٠ سؤالاً لكل سؤال احتمالان للإجابة إما الاحتمال (أ) أو الاحتمال (ب) .

والمطلوب وضع علامة (√) أسفل أحد الاحتمالين (أ) أو (ب) لكل سؤال من أسئلة المقياس طبقاً لما يناسبه من استجابات وذلك تبعاً لما يشعر به الشخص بالفعل بغض النظر عما يشعر به الآخرون .

أبعاد المقياس :

للمقياس بعدان أساسيان هما الانبساطية والانطوائية ، وفيما يلى توضيح مختصر لهذين البعدين :

١ - الانبساطية :

تشير درجات المقياس على الاحتمال (ب) على مدى الانبساطية للفرد أى أنه كلما حصل على درجات مرتفعة فى الاحتمال (ب) دل على زيادة درجة انبساطيته ، وكلما انخفضت درجات الاحتمال (ب) دل على ارتفاع مستوى الانطوائية تدريجياً لدى الفرد .

٢ - الانطوائية :

تشير درجات المقياس على الاحتمال (أ) على مدى الانطوائية لدى الشخص أى أنه كلما حصل الفرد على درجات مرتفعة فى الاحتمال (أ) دل على زيادة الانطوائية ، وكلما انخفضت درجات الاحتمال (أ) دل على ارتفاع مستوى الانبساطية لدى الفرد .

التفسير النفسى لأبعاد المقياس :

١ - الانبساطية :

يتسم الفرد المعتدل فى الانبساطية بالخصائص التالية :

- طموح .
- ودود .
- اجتماعى سهل المعاشرة .
- لا يعرف الكبت .
- يستمتع برفقة الآخرين .
- يهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .
- يتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس .
- محب للآخرين .
- ينظر إلى الحياة من الجانب المشرق فيها .
- مفعم بالحيوية .
- يميل للقيادة .

بينما يتسم الفرد المتطرف فى الانبساطية بالخصائص التالية :

- ناثر .
- صاحب .
- ثرثار .
- لا يبقى كثيراً فى المنزل .
- متقلب .

(serebriakoff, V. 1988)

٢ - الانطوائية :

يتسم الفرد المعتدل فى الانطوائية بالخصائص التالية :

- عقلانى .
- دائم الحيلة والحذر .
- متحفظ .
- بطئ فى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين .
- يقطع مسافات طويلة ماشياً بمفرده .
- بينما يتسم الفرد المتطرف فى الانطوائية بالخصائص التالية :
- يصعب عليه تكوين علاقات اجتماعية .
- يفضل البقاء فى المنزل لفترات طويلة .
- يحب الجلوس كثيراً بمفرده .
- لديه إحساس بالاعتراب وسط الجماعة .
- منغلق على نفسه .
- مفتقد الحيوية .

(serebriakoff, V. 1988)

تصحيح المقياس وتفسير الدرجات :

(١) تصحيح المقياس :

بعد الانتهاء من أداء المقياس ووضع العلامات للنسبة تحت البديل (أ) أو تحت البديل (ب) ، احسب كم سؤالاً إجابته (أ) وكم سؤالاً إجابته (ب) وقم بتسجيلها في المربعين أسفل الصفحة الأخيرة في المقياس . فتحصل على درجتين إحداهما للبديل (أ) والثانية للبديل (ب) .

(٢) تفسير درجات المقياس :

أ - درجات البديل (أ) :

تدل الدرجات من (١٥ - ٣٠) على مستويات متفاوتة من الانطوائية ، فكلما زادت درجة البديل (أ) عن ١٥ اقترب الفرد من مستوى الانطوائية المتطرفة ومستوياتها كالتالي : انطوائى بلرجة طفيفة - انطوائى نوعاً ما - انطوائى بصورة مؤكدة انطوائى متطرف وهى أعلى درجات الانطوائية .

بينما تدل الدرجات من (٠ - ١٤) على مستويات متفاوتة من الانبساطية .

ب - درجات البديل (ب) :

تدل الدرجات من (١٥ - ٣٠) على مستويات متفاوتة من الانبساطية ، فكلما زادت درجة البديل (ب) عن ١٥ اقترب الفرد من مستوى الانبساطية المتطرفة ومستوياتها كالتالي : انبساطى بلرجة طفيفة - انبساطى نوعاً ما - انبساطى - انبساطى بصورة مؤكدة - انبساطى متطرف وهى أعلى درجات الانبساطية .

بينما تدل الدرجات من (٠ - ١٤) على مستويات متفاوتة من الانبساطية .

والجدول رقم (١) يوضح تفسير درجات المقياس في ضوء درجات
البدليل (أ) .

جدول رقم (١)

يوضح تفسير درجات المقياس في ضوء درجات البدليل (أ)

التفسير	الدرجة
انطوائى متطرف	٢٠
انطوائى مؤكد	١٩
انطوائى غالباً	١٨
انطوائى نوعاً ما	١٧، ١٦
انطوائى بدرجة طفيفة	١٥، ١٤
ظل من الانطوائية	١٣، ١٢
معتدل	١١، ١٠، ٩
ظل من الانبساطية	٨، ٧
انبساطى بشكل طفيف	٦، ٥
انبساطى نوعاً ما	٤، ٣
غالباً انبساطى	٢
انبساطى بصورة مؤكدة	١
انبساطى متطرف	٠

والجدول رقم (٢) يوضح تفسير درجات المقياس في ضوء درجات
البدليل (ب)

جدول رقم (٢)

يوضح تفسير درجات المقياس في ضوء درجات البديل (ب)

الدرجة	التفسير
٢٠	انبساطى متطرف
١٩	انبساطى مؤكد
١٨	انبساطى غالباً
١٧، ١٦	انبساطى نوعاً ما
١٥، ١٤	انبساطى بدرجة طفيفة
١٣، ١٢	ظل من الانبساطية
١١، ١٠، ٩	معتدل
٨، ٧	ظل من الانطوائية
٦، ٥	انطوائى بشكل طفيف
٤، ٣	انطوائى نوعاً ما
٢	انطوائى غالباً
١	انطوائى بصورة مؤكدة
٠	انطوائى متطرف

نبات مقياس الانبساطية :

تم حساب ثبات المقياس فى البيئة العربية عن طريق إعادة الاختبار على عينة من طلاب جامعة البحرين بلغ حجمها ٦٤ فرداً (٣١ طالباً، ٣٣ طالبة) .

حيث طبق المقياس على هذه العينة وأعيد تطبيقه بعد فترة زمنية فى حدود أسبوعين . وجاءت معاملات الثبات كما يوضحها الجدول رقم (٣) دالة عند مستوى (٠,٠١) سواء بالنسبة لعينة البنين أو عينة البنات أو العينة الكلية .

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الثبات لمقياس الانبساطية على عينة من طلاب الجامعة

العينة الكلية ن = ٦٤	عينة البنات ن = ٣٣	عينة البنين ن = ٣١	العينات أبعاد المقياس
٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٨١	الانطوائية
٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٩	الانبساطية

* جميع معاملات الثبات الموضحة بالجدول دالة عند مستوى ٠,٠١

صدق مقياس الانبساطية :

تم حساب صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الاحتمال (أ) الانطوائية ودرجات الاحتمال (ب) الانبساطية . وذلك على نفس عينة الثبات التي بلغ حجمها (٦٤) طالباً وطالبة . وجاءت معاملات الارتباط جميعها سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) كالتالي :

(أ) معامل الارتباط بين الانبساطية والانطوائية لدى عينة البنين كان مساوياً (- ٠,٨٢) .

(ب) معامل الارتباط بين الانبساطية والانطوائية لدى عينة البنات كان مساوياً (- ٠,٧٩) .

(ج) معامل الارتباط بين الانبساطية والانطوائية لدى العينة الكلية كان مساوياً (- ٠,٨٠) .

وجميع المعاملات السابقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

وما سبق يؤكد صدق المقياس في قياس قطبي الانبساطية والانطوائية

خلاصة : مما سبق يتأكد لنا ثبات وصدق مقياس الانبساطية وبالتالي صلاحيته للاستخدام في البيئة العربية .

استخدام المقياس في البيئة العربية :

يمكن استخدام المقياس الحالي في الدراسات والبحوث النفسية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى وخاصة في مجال التشخيص والإرشاد العلاجي .

والمقياس الحالي يمكن استخدامه لعينات الشباب والراشدين في الأعمار ما بين (١٨ - ٦٠ عاماً) وبالتالي فهو يغطي فئة كبيرة من العمر الزمني للأفراد .

* * *



مقياس الانبساطية

« أسئلة المقياس »

تعليمات الأداء على المقياس :

يتكون المقياس الحالى من عشرين سؤالاً لكل سؤال احتمالان للإجابة إما (أ) أو (ب) والمطلوب أن تضع علامة (√) أسفل الرمز (أ) إذا كان يناسبك أو تضع علامة (√) أسفل الرمز (ب) إذا كان يناسبك هذا الاحمال .

حاول الإجابة بسرعة وتلقائية دون تردد ولا تضيع وقتاً طويلاً فى التفكير والتأمل فى هذه الأسئلة . حيث أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

برجاء التعبير بصدق وموضوعية عما تشعر به أنت دون غيرك نحو هذه الأسئلة التى يحويها المقياس .
والآن نرجو ملء البيانات التالية :

الاسم :	الجنس :
العمر :	الوظيفة :
الحالة الاجتماعية :		

والآن اقلب الصفحة للإجابة عن أسئلة المقياس .

أسئلة المقياس

ب	ا	محتوى الأسئلة	رقم
		هل تفضل أن تكون عالم أبحاث (أ) أم عضواً بارزاً في مجال القيادات الإدارية (ب) ؟	١
		هل تشعر أن المهن المتميزة والتي تتصف بالأمانة تؤذى أكثر (أ) من أن تفيد (ب) ؟	٢
		أيهما أهم في النقد الأدبي . أن تكون متسامحاً ومشجعاً (أ) أم متحيزاً بحذر (ب) ؟	٣
		إذا كان أمامك الخيار للعمل فأيهما تختار : موظف استقبال (ب) أو عملاً ممتعاً في مكتب خاص بك (أ) ؟	٤
		هل ينبغي على الطبيب أن يضع مشاعره جانباً عندما يقرر نوع المعالجة لمرضاه (أ) أم أن لمشاعره الحق أن تكون إحدى العوامل الرئيسية في تقرير نوع العلاج (ب) ؟	٥
		هل تجد أنه من المهل (ب) أم من الصعب (أ) أن تغير أو تعدل تصرفك وعلاقاتك اليومية وفق رغبة زملائك الذين تقابلهم ؟	٦
		في أجازتك هل تفضل أن تقضى معظم وقتك في القراءة والسير على انفراد (أ) أم أنك تفضل قضاء معظم الوقت في الالتقاء بالآخرين (ب) ؟	٧

تابع أسئلة المقياس

رقم	محتوى الأسئلة	ا	ب
٨	هل تخجل أن تصبح بعيداً عن الناس بسهولة (أ) أم بصحبة (ب) ؟		
٩	هل تفضل الزواج من شخص كان كثير التفكير (عقلاني) (أ) أم اجماعي جداً (ب) ؟		
١٠	هل معظم الناس يحتمل (ب) أم يرتاب في أمرهم (أ) أن يتخروا الحق الكاملة ؟		
١١	هل تحب (أ) أم لا تحب (ب) الإعسداد للخلات بوجه عام ؟		
١٢	هل تفضل العمل في مكتب للسفريات (ب) أم مكتب في مكتب ما (أ) ؟		
١٣	هل تجد نفسك عادة تنظر إلى الجانب المشرق من الحياة (ب) أم أنك دائم الحيطه والحذر (أ) ؟		
١٤	هل تفضل أن تكون موظفاً مدنياً (أ) أم عضواً بارزاً في إحدى الوزارات (ب) ؟		
١٥	هل عادة تستمتع (ب) أم لا (أ) بالحفلات الصاخبة الكيرة ؟		
١٦	هل من الصعب عليك (أ) أم من السهل (ب) أن تلقى خطاباً في مناسبة ما ؟		

تابع أسئلة المقياس

رقم	محتوى الأسئلة	ا	ب
١٧	فى مجال عملك أين تجد نفسك ، أكثر سعادة فى أن تعمل خلف الكواليس (أ) أم تقوم بالدور الرئيسى (ب) ؟		
١٨	هل أنت على استعداد تام (ب) أم أكثر تحفظاً (أ) عند الرد بشكل مناسب فى المناقشات العامة ؟		
١٩	هل أنت عادة سريع (ب) أم بطيء (أ) فى تكوين صداقات جديدة حسب الوضع الجديد أو المتغيرات المستجدة ؟		
٢٠	هل تجد نفسك فى معظم نشاطاتك مفعماً بالحيوية (ب) أم تفتقد الحيوية (أ) ؟		

والآن : احسب كم سؤالاً إجابته (أ) وكم سؤالاً إجابته (ب) .
قم بتسجيلها فى المربعين التاليين :

(ب)

(أ)

قائمة المراجع

- ١ - أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى (الطبعة الحادية عشرة) القاهرة - مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٩ م .
- ٢ - أحمد عبادة : التعصب الرياضى فى علاقته بمركز التحكم وانحراف الشخصية فى ضوء الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمى لدى عينة من طلاب مرحلتى التعليم الإعدادى والثانوى ، بحث مقبول للنشر بمجلة البحث فى التربية وعلم النفس - جامعة المنيا (جمهورية مصر العربية) ١٩٩٢ م .
- ٣ - أحمد عبادة : الملوكيات الحافظة لقيادة السيارات فى علاقتها ببعض العوامل النفسية لدى عينة من المخالفين وغير المخالفين مرورياً بدولة البحرين ، بحث مقدم فى المؤتمر المرورى الخليجى الأول ، دولة الكويت - ٢ - ٤ نوفمبر ١٩٩٢ م .
- ٤ - أحمد عبادة ، أنور رياض : سمات الشخصية والقدرة على التفكير الابتكارى لدى عينة من التوائم الأطفال والمراهقين ، بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر - الجمعية المصرية للدراسات النفسية - (٢٢ - ٢٤) يناير ١٩٩٠ م - ص (٢٥ - ٤٩) .
- ٥ - أحمد عكاشة : الطب النفسى المعاصر - القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية - ١٩٨٩ م .
- ٦ - رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى - القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية - ١٩٨١ م .

- ٧ - سليمان الخضرى الشيخ : الفروق الفردية فى الذكاء - القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر - ١٩٨٨ م .
- ٨ - محمد عماد الدين إسماعيل ، رشدى فام : مقياس الاتجاهات الوالدية (الدليل والمعايير الإحصائية) الكويت - دار القلم - ١٩٨٦ م .
- 9 - Anstasi, A. : Psychological Testing (4thed), U.S.A. Macmillian Company, 1978.
- 10 - Bedford, A. and Foulds, G. : Personality Deviance Scale (Manual), London, NFER publishing Company, 1978.
- 11 - Cattell, R.B. : The Inheritance of personality and Ability, Academic press, N. Y. 1982.
- 12 - Eaves, L. and Eysenck, H. : A. Genolyke - Environmental Model for psychoticism. Adv. Behav. Res. ther., vol. 4, pp. 5 - 26, 1977.
- 13 - Foulds, G. A. and Bedford, A.: Hierarchies of personality Deviance and personal Illness. *British Journal of Midical psychology*, 1977A, 50, 73 - 78.
- 14 - Foulds, G. A. and Bedford, A. : Self - esteem and psychiatric syndromes. *British Journal of Midical psychology*, 1977b.
- 15 - Mittler, p. : The study of twins - penguin Books. London, 1971.
- 16 - Serebriakoff, v. : A. Guide to Intelligence and personality Testing, New Jersey: The parthenon publishing group, 1988.